

## An Analytical Study of the Ingredients of Economic Development in Industrial Specialized Cities as a Tool for Enhancing Economic Efficiency

### دراسة تحليلية لمقومات التنمية الاقتصادية بالمدن المتخصصة الصناعية كأداة لرفع الكفاءة الاقتصادية

م.م/ رقية فاروق نصر<sup>1\*</sup> ، أ.د/ نهى أحمد نبيل<sup>2</sup> ، أ.د/ جيهان السيد عبد الدايم<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مدرس مساعد – الجامعة المصرية الروسية- مصر

<sup>2</sup> أستاذ التخطيط العمراني كلية الهندسة المطرية- جامعة حلوان- مصر

\* Corresponding Author E-mail: rokia-farouk@eru.edu.eg

#### المخلص

اتجهت الدولة في الآونة الأخيرة الي انشاء المدن المتخصصة كخطوه متقدمة في مسار التنمية الاقتصادية والتي قد نفذت على مستوى العالم وأصبح لها مسار تنافسي حيث تتميز بمساهماتها في تحقيق الأهداف العامة للتنمية الاقتصادية، حيث يعتبر التخصص جوهر النمو الاقتصادي بالنسبة للدول النامية، فضلا عن جذب الاستثمارات المحلية والاجنبية، وما يرتبط بذلك من تعظيم فرص نقل التكنولوجيا وتشجيع الابتكار، ومن ثم الهدف الرئيسي من انشاء المدن المتخصصة هو العمل على تحديد المدن الأكثر قدرة على جذب الاستثمارات الأجنبية والأكثر قدرة على الانخراط في الاقتصاد العالمي باعتبارها مدن البوابات العالمية لتكامل الدولة مع النظام العالمي وبالتالي فانه من المتوقع ان تشكل تلك المدن طبقة او مجموعة متميزة من مجموعات المدن ذات التنافس الاقتصادي وتكون بمثابة أداة من ادوات التنمية الاقتصادية للمدن المتخصصة، لذا يهدف البحث للتوصل الى " كيفية تحقيق مقومات وعوامل كفاءة التنمية الاقتصادية للمدن المتخصصة".

وللوصول لذلك الهدف تم التوصل لتطبيق مقومات وعوامل كفاءة التنمية الاقتصادية للمدن المتخصصة واثبات ان "المفهوم الحديث للتنمية الاقتصادية للمدن المتخصصة، بانها ليست مجرد عملية نمو اقتصادي فقط بل هي عملية جامعة وشاملة تطبق مقومات وعوامل التنمية الاقتصادية وتغطي الموقع الجغرافي والاهمية الإقليمية للموقع والموارد المتاحة له والإنتاج وزيادته والخدمات التي في نطاقه، وأيضا يشمل أنماط السلوك الاجتماعي والقيم السائدة والأوضاع السياسية الداخلية والخارجية التي لها اثرها في تحديد أولويات التنمية الاقتصادية للتخصص"، وذلك بالتطبيق على مثال عالمي للمدن المتخصصة واستنتاج النتائج والتوصيات من التجربة.

**الكلمات الدالة:** المدن المتخصصة، التنمية الاقتصادية، مقومات التنمية الاقتصادية.

## 1. المقدمة

اهتمت مدن العالم الاتجاه نحو التخصص حيث تم انشاء مدن متخصصة في جميع التخصصات منها السياحية والادارية والصناعية والتجارية وغيرها من التخصصات التي تزيد من التنمية بكل اتجاهاتها وذلك لخلق اقتصاد واعد عصري ومستدام ومدن ومجتمعات محليه مستدامة حيث شرعت الدولة في استهداف جذب المزيد من الاستثمارات الخاصة ومضاعفة مساهمتها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وذلك من خلال تطبيق تلك الاهداف لتساهم في تحقيق العديد من أهداف التنمية المنشودة وتعزيز فرص الاستثمار وتوفير فرص عمل وتحقيق تنمية مستدامة اقتصاديا، فقد تطور الفكر التخطيطي لاستغلال تلك التخصصات والصناعات لتحويلها من تخصصات داخل مدن قائمه بالفعل الي مدن متخصصة تقوم علي المسمى الوظيفي الاشمل للمدينة مثل العاصمة الادارية والتي تبنت جميع التخصصات الإدارية القائمة في المدينة القائمة لمدينة اداريه وشامله ايضا من الخدمات الشاملة التي تقوم عليها مدينه متكاملة تشمل السكني والترفيهي والتعليمي وكذلك مدينة الروبيكي للجلود والعلمين وغيرها من المدن المتخصصة والتي تقوم علي بنيه تحتية متطورة تواكب التطور التكنولوجي القائم لتحقيق التنمية المستدامة لتلك المدن المتخصصة.

## 2. تعريف ومفهوم المدن المتخصصة والتطور التاريخي لها

تعتبر المدن ظاهرة عالميه وقديمة [1]، ذلك ان المدن ظهرت ككيانات جغرافية مستقلة في عدة مناطق من العالم حيث تطورت بشكل كبير مع ظهور المدن حيث بدأت الدويلات خلال العصر القديم والمدن المحصنة خلال العصر الوسيط ثم المدن المتخصصة ذات التخصص الصناعي خلال نهاية القرن 18 وصولا الي بدايه القرن 21م. حيث تتخذ الأصول التاريخية للمدن المتخصصة طبقا للتصنيف والترتيب للفترات التاريخية التي ظهرت بها تلك المدن وتصنف كما هو موضح بالشكل الاتي.

شكل رقم (1) نشأة المدن المتخصصة عبر العصور.



## المصدر: عمل الباحثة.

كما كانت تتواجد بالفعل اتجاهات قديمة تتحدث عن التخصص وما يرتبط بها من أفكار لمدن متخصصة تحاكي التكنولوجيا المتطورة لكنها تحاول بالقدر المتاح لها في اطار الاستدامة والتي سوف نتناول دراستها بالتفصيل كنماذج مدن متخصصة في الصناعة ومنها على سبيل المثال.

## جدول رقم (١) المدن المتخصصة في الصناعات المختلفة.

المدن المتخصصة في الصناعات المختلفة	مثال للمدينة المتخصصة
مدينة الذهب	مدينة جوهانسبرج في جنوب إفريقيا.
مدينة الأثاث	مدينة جوهانسبرج في جنوب إفريقيا.
مدينة الجلود	مدينة الروبيكي
مدينة التعدين	مدينة بروكن هيل، نيو ساوث ويلز، استراليا
مدينة الحديد	مدينة كيرونا شمال السويد
مدينة النيكل	الكندية مدينة سادبوري
مدينة البترول	أذربيجان باكو
مدينة السيارات	مدينة السيارات بالعين السخنة
مدينة النسيج	مدينة النسيج بالسادات
مدينة الخشب	إسكندنافيا كندا
مدينة البلاستيك	بمرغم بالاسكندرية
مدينة السفن	مدينة بوسان كوريا الجنوبية

المصدر: طاهر عبد السلام، احمد محمود يسرى، احمد رشدي رضوان، " صياغة المفهوم العمراني للمدن الذكية"، كلية التخطيط العمراني والاقليمي- جامعة القاهرة، بحث منشور مجلة الكلية بتاريخ 2016-1-21. بتصريف الباحثة.

## وفيما يلي التطور في بناء المدن المتخصصة عالميا:

الاخوة ليفر في إنجلترا- أصحاب مصنع صابون: ١٨٨٦م ببناء مدينة Port Sunlight بالقرب من ليفربول على مساحة ٥٠٠ فدان فهي قرية سكنية أسسها رجل أعمال من العصر الفيكتوري لإيواء عمال مصنعه. وتحيط بالمنازل الريفية والتمتيزة بطابع الفنون والحرف مسارات متعرجة تمر عبر الحقول والغابات. ويعرض متحف المدينة تفاصيل تاريخ القرية، بينما يُلقى معرض ليدي ليفر الفني ذو الطابع الكلاسيكي الجديد الضوء على الفنون الزخرفية من القرن التاسع عشر.

ثم لحقتها منطقة صناعية اخرى أقيمت بالقرب من مدينة شيكاغو بالولايات المتحدة الامريكية في عام 1899م، وبعدها بخمس سنوات أقيمت منطقة صناعية اخرى في مدينة نابولي الإيطالية في عام 1904م،<sup>[2]</sup> ثم بدأت هذه الظاهرة في الانتشار في منتصف القرن العشرين، حيث اخذت كل الدول المتقدمة والنامية في ادخال المناطق الصناعية ضمن خططها التنموية.<sup>[3]</sup>

## شكل رقم (٢) تطور ظهور المدن المتخصصة في العالم.



المصدر: الباحثة.

اما بالنسبة للدول النامية فقد شهدت خلال النصف الثاني من القرن العشرين الكثير من عمليات انشاء المدن والمناطق الصناعية، حيث اعتبرت وسيلة فعالة ومهمة في خطط التنمية، فعلى سبيل المثال فقد تم انشاء أربع مدن صناعية في البلدان التالية: في المغرب تم انشاء اول مدينة صناعية في عام 1960، وكذلك في اليمن وسنغافورا والفلبين مع نهاية 1970، ثم في جمهورية مصر العربية 1973، وأخيرا بمدينة صناعية في المملكة العربية السعودية عام 1975.

وفيما يلي يوضح الجدول التالي التصنيف الوظيفي ونماذج للمدن المتخصصة.

الوظيفة	اسم المدينة	وصف المدينة	تاريخ انشائها	مثال للمدينة
العسكرية	اسوار دفاعيه تامنفوست بالجزائر	عرفت بموقعها الاستراتيجي حيث كانت حلقه هامه من تاريخ فن الحروب في العصر الحديث، وكان محور الالتقاء بينهما هو ساحل البحر الأبيض المتوسط، حيث يقع في اقصى نقطه لجون الجزائر من الجهة الشرقية برج تامنفوست، حيث كان له دورا هامه في تحصين الجهة البحرية بين بولوجين وتامنفوست.	توسعت هذه المدينة في العهد الروماني ما بين ٣٣ و ٢٧ ق.م	
الصحية	مدينه دافوس في الجنوب الشرقي، سويسرا، مدينه صحية.	اما مدن المصحات فكانت منذ القدم في أماكن محددة ولها طابع خاص منعزل عن ضوضاء المدينة او على التلال مثال لها مدن سويسرا التي اشتهرت بذلك فكانت دافوس في الجنوب الشرقي هي المركز الرئيسي علي ارتفاع 1540 مترا تقع في واد البي وفي ظهرها كتل جبلية تحميها من الرياح ومشمسه.	منتصف القرن الثامن عشر	
الدينية	المدن الدينية مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية	مكة المكرمة الحرام، والكعبة التي تعد قبلة المسلمين في صلاتهم. تقع غرب المملكة العربية السعودية، تبعد عن المدينة المنورة حوالي 400 كيلومتر في الاتجاه الجنوبي الغربي.	يرجع تاريخ تأسيس مكة إلى أكثر من 2000 سنة قبل الميلاد.	
الثقافية	جامعة أو كسفورد جامعة تقع في إنجلترا.	جامعة أكسفورد هي أحد جامعات الأبحاث البريطانية في مجموعة كومبرا وهي شبكة من الجامعات الأوروبية المتقدمة، وفي رابطة جامعات الأبحاث الأوروبية (LERU)، كما أنها عضو أساسي في منظمة اليوربيوم.	القرن الحادي عشر	
الصناعية	مدينه الذهب جوهانسبرج في جنوب إفريقيا	هي مدينه جوهانسبرج واحدة من أحدث وأكثر المدن ازدهارا في جنوب إفريقيا. وهي تعتبر محور المشروعات التجارية المالية والصناعية والتعدينية في جنوب إفريقيا. وقد عُرفت المدينة لفترة طويلة باسم جويرج.	أوائل القرن الحادي والعشرين، اكتشف الذهب بها في سيرانيفادا في 1848.	

المصدر. عمل الباحثة.

## 2-1 تعريف المدن المتخصصة.

"هي صناعة مهيمنة واحدة تؤدي إلى المزيد من المنافع". [4] وكما ذكر في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تعريف المدن المتخصصة "بانها مدينة جديدة، وهي مدينة داخل المدينة، تطبق الابتكارات في مجالات محددة من السياسات"، [5] وقد عرفها فرديريك فون ريتشوفن " المدينة هي محل إقامة مجتمع لا يعتمد في حياته على الزراعة انما يعتمد على التجارة والصناعة"، وكما وضع مايكل بورتير في كتابه " المزايا التنافسية للأمم" تعريف للمدن التي لها تخصص واحد مثل المدن الصناعية او المدن التجارية وهو ما يتشابه في التكوين العام له تعريف للمدن المتخصصة اي كان التخصص باعتبارها التدرج الوظيفي والطبيعي للحرفة او الصناعة او التجارة من بدأها حتي التكوين النهائي لها كالاتي [6] "هو التجمع الجغرافي لمجموعة من المنشآت والمؤسسات المساندة او الخدمات في نشاط محدد وتصبح العلاقة فيما بينها علاقات تكاملية وتشابكية في جميع مراحل العمليات الإنتاجية لتكون سلسلة متكاملة للقيمة المضافة للمنتج بما في ذلك من علاقات تبادلية للسلع والخدمات وللعلومات والخبرات بالإضافة للموارد البشرية"، ومما سبق نستنتج تعريف اشمل للمدن المتخصصة بانها "مدن لها تخصص او وظيفة مخطط لها وتوفر البيئة المتخصصة التي تتمتع فيها بالموارد الطبيعية، والموقع

الاستراتيجي، والبنية الأساسية التي تواكب التطور التكنولوجي والتي تحقق الميزة التنافسية لجميع قطاعات الإنتاج من خلال توافر منظومة متكاملة للقوي العاملة ذات الكفاءات المتخصصة والتي تؤثر بشكل مباشر علي الكفاءة الإنتاجية والكوادر المدربة ومراكز التعليم وذلك للوصول لمنظومة متخصصة متكاملة قادرة علي النمو والتطور والتنافس العالمي في اطار التنمية المستدامة".

## 2-2 المفاهيم العامة للمدن المتخصصة.

مفهوم المدن المتخصصة، "هو صناعة مهيمنة واحدة تؤدي إلى المزيد من المنافع"<sup>[7]</sup>، كما تتعدد مفاهيم المدن والتي عرفها الكثير من العلماء والتي تميل الي التخصص الوظيفي اكثر فقد عرفها والتر كرستلر " المدينة عبارته عن تجمع نقطي، تمثل مركزا لمنطقه انتاج اما القرية فتمثل جزءا هاما من هذا الإنتاج"، فتعتبر النواه الاولي لمفاهيم المدن الجديدة حيث أقيمت مدن عربية علمية كاملة كمراكز للجامعات والبحوث العلمية، مثل جامعة الملك عبدالله وجامعة سعود بالرياض، وجامعة الملك فهد بالظهران، ومدينة مبارك العلمية في برج العرب، وجامعة العين في الامارات وغيرها، وأيضا أقيمت مدن عمرانية متخصصة صناعية مثل مدينتي بنبع والجبيل في المملكة العربية السعودية ومدينة أبو ظبي الصناعية (أيكاد) وغيرها في البلدان العربية.<sup>[8]</sup>

## 3-2 مقومات المدن المتخصصة.

تختلف مقومات المدن المتخصصة في العالم وفقاً للتخصص الذي تتمحور حوله المدينة، حيث تتلخص هذه المقومات كالتالي.

شكل رقم (٣) مقومات المدن المتخصصة.



المصدر: عمل الباحثة.

## 3. التنمية الاقتصادية

يصف المفهوم الأشمل للتنمية الاقتصادية بأنه "تقدم للمجتمع عن طريق استنباط أساليب إنتاجية جديدة افضل ورفع مستويات الإنتاج، من خلال انماء المهارات والطاقات البشرية وخلق تنظيمات افضل"<sup>[9]</sup>، وأيضا "هي العملية التي من خلالها نحاول زيادة متوسط نصيب الفرد من اجمالي الناتج القومي خلال فترة زمنية محددة وذلك من خلال رفع متوسط إنتاجية الفرد واستخدام الموارد المتاحة لزيادة الإنتاج خلال تلك الفترة"، كما تعتمد إمكانيات كفاءة التنمية الاقتصادية على النمو الاقتصادي المستمر وينتج عنه تحسين الفرص الاقتصادية والمركز الاجتماعي لعامة الناس في دولة ما حيث يمكن ان يعد ذلك الجزء الفعال الذي يسهم في النمو الاقتصادي من خلال مساهمة تلك المدن بتخصصها الشامل والكامل بخطوط انتاجه ومشاركة للتنمية الاقتصادية بل والمنافسة العالمية بما يحقق طفرة اقتصادية في الناتج القومي الاجمالي حيث انه يصب في التنمية والتي تعد مكملة لعملية التنمية الاقتصادية.

## 3-1 أهداف التنمية الاقتصادية.

تختلف أهداف التنمية الاقتصادية من مدينة إلى أخرى على حسب الاحتياجات والظروف والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وثقافية والسياسية، إلا أن هناك أهداف أساسية تسعى الدول في تحقيقها ويمكن حصرهم كالتالي: [10]

جدول رقم (3) أهداف التنمية الاقتصادية.

زيادة الدخل القومي	تعطى الدول النامية أولوية وأهمية كبيرة لزيادة الدخل الوطني لعلاج المشاكل المرتبطة بالفقر وانخفاض المستوى المعيشي وزيادة النمو السكاني السائد، خصوصا إذا ترافق ذلك بأحداث تغييرات عميقة وهيكلية في البيئة الاقتصادية.
استثمار الموارد الطبيعية	يهدف لتعزيز وجود الاستثمارات المحلية والدولية للموارد الطبيعية الموجودة على أراضي الدولة، عن طريق دعم البنية التحتية العامة، وتوفير الوسائل المناسبة التي تقدم الدعم للإنتاج، والخدمات العامة.
دعم رؤوس الاموال	يهتم بتوفير الدعم الكافي لرؤوس الاموال العامة، التي تعاني ضعفا وعجزا، بسبب قلة الادخار المرتبط بالاحتياطات المالية في البنك المركزي، والبنوك التجارية المشتملة على المال بصفته العادية او الاوراق المالية المتنوعة مثل اسندات.
التبادل التجاري	يختص بتنمية التجارة ومتابعة الصادرات، والواردات التجارية المعتمدة على تعزيز التجارة بين الدول النامية والدول الاخرى، وخصوصا تلك التي تشتري الصادرات بأسعار مقبولة، وتساعد على توفير الدعم للحاجات الأساسية للسكان.
مكافحة الفساد الإداري	بوضع قوانين وتشريعات تحد من انتشار الفساد الإداري الذي يؤثر على استقرار القطاع الاقتصادي، ويستغل موارد، وتساهم في تطوير الاقتصاد المحلي، وتعزيز نموه وازدهارها في كافة المجالات.
رفع مستوى المعيشة	يعتبر تحقيق مستوى مرتفع للمعيشة، من بين الأهداف التي تسعى التنمية الاقتصادية لتحقيقها في الدول النامية، ذلك انه من المنتظر تحقيق الضروريات المادية للحياة من ماكل وملبس ومسكن، والوصول لمستوى ملائم للصحة والثقافة، ما لم يرتفع مستوى معيشة السكان بدرجة كافية لتحقيق هذه الغايات.
تقليل التفاوت في توزيع الدخل والثروات	تعاني معظم الدول النامية من اختلالات في توزيع الدخل والثروات، إذ تستحوذ اقلية من المجتمع على جزء كبير من ثروته، بينما تعاني اقلية السكان من الفقر وانخفاض مستويات الدخل والذي ينعكس على المستوى الصحي والتعليمي والمعيشي.
الهيكل الإنتاجي	يجب ان تسعى استراتيجيات التنمية الاقتصادية الى توسيع قاعدة الهيكل الإنتاجي، والتوسع في القطاعات الهامة من الناحية الاقتصادية والفنية، إذ يتميز الهيكل الاقتصادي للدول النامية بهيمنة القطاع الزراعي والصناعات الاستخراجية مما عرضها لكثير من التقلبات الاقتصادية نتيجة تقلبات الإنتاج والأسعار، مما يستوجب التوسع في هيكل الإنتاج وبناء صناعات تحويلية تمد الاقتصاد الوطني بالاحتياجات اللازمة.

المصدر: عبد اللطيف مصيطفي، عبد الرحمن سانية، دراسات في التنمية الاقتصادية، طبعة 1، مكتبة حسن العصرية، بيروت، لبنان، 2014، ص 25-28، بتصريف الباحثة.

وتأسيسا على ما سبق فإن أهداف التنمية الاقتصادية تأتي من الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السائدة في المجتمع، هذه الدوافع تتوسع وتتنوع مع المتغيرات والتطورات التي تطرا على البنية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وبما ان هدف التنمية الاقتصادية بشكل عام هو الانسان ورفع مستواه المادي والاجتماعي والثقافي لذا فان التوجيه لتحقيق هذا الهدف يتلزم مع الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة وزيادة الإنتاج كما ونوعا عن طريق مزج الطاقات غير المستخدمة ورفع الإنتاجية وتعميم رقابة الجودة والتخلص من الإهدار في الموارد الاقتصادية والبشرية بما يحقق التوازن الاقتصادي والاجتماعي بين مختلف مناطق الدولة. [11]

## 2-3 ابعاد التنمية الاقتصادية.

تحتوى التنمية الاقتصادية بمفهومها المعاصر على خمسة ابعاد:  
شكل رقم (٤) ابعاد التنمية الاقتصادية.



المصدر: United Nations, UNDP for Arab States <https://www.arabstates.undp.org>

بتصريف الباحثة.

**أولاً: البعد المؤسسى:** هو المسئول عن تحقق التكامل لابعاد واهداف التنمية الاقتصادية المستدامة، لهذا يركز على الرؤية للمؤسسات التنموية المستدامة ودر الدولة لها والإدارة الاستراتيجية والقيادة المستدامتين، والشراكة والمحاسبة البيئية والمسؤولية الاجتماعية للمنظمات المستدامة كالتالى:

- للاطار المؤسسى مؤشرات مصاحبة لاهداف التنمية المستدامة، لقياس الأداء وتحدد الى أي مدى تستطيع الدولة التحول الى عملية متكاملة للتنمية المستدامة.
- قياس القدرات المؤسسية ومدى إمكانية الوصول الى المعلومات والبنية الأساسية للاتصالات، والعلم والتكنولوجيا والقدرة على مواجهة الصدمات والاعداد للكوارث الطبيعية المحتملة.
- تساهم في تقييم مدى تقدم المؤسسات في مجال تحقيق التنمية المستدامة بشكل فعلى على ارض الواقع واتخاذ ما يلزم من القرارات الوطنية والدولية حول السياسات والاستراتيجيات. [12]

**ثانياً: البعد التكنولوجى:** أدى استخدام التكنولوجيا الى زيادة الإنتاجية وانعكاسه على تحسين المستوى المعيشى، حيث تطور البعد التكنولوجى حتى وصل الى الابتكار التكنولوجى كما انه احد اشكال الابتكار المعتمد من طرف المؤسسات الاقتصادية حيث استعمل هذا المصطلح من طرف الاقتصادى "Josef Shumpeter" عام 1939، بقوله ان الابتكار التكنولوجى هو التغيير المنشأ او الضرورى. وقدمت بعدها عدة تعاريف له منهم " هي تلك العملية التي تتعلق بالمستجدات الإيجابية والتي تخص المنتجات وخطوط الإنتاج بمختلف أنواعها وكذلك أساليب الإنتاج"، وأيضا " هو تغيير في المظهر المادى للمنتج ويؤدى الى تحسين أدائه او في العمليات الخاصة بتحسين طرق انتاج السلع والخدمات"، حيث تناولت أيضا: [13]

استعمال الابتكار التكنولوجى الانظف فى الصناعة: اذ ان انتشار الصناعات والمنشآت أدى الى زيادة التلوث، حيث ان فى البلدان المتقدمة يتم الحد من تدفق التلوث او مكافحة التلوث البيئى من خلال فرض غرامات مالية كبيرة او وضع إجراءات وقوانين صارمة على المنشآت من اجل تقليل التلوث.

**تبنى التكنولوجيا العالية:** ان التكنولوجيا المستخدمة فى البلدان النامية كثيرا ما تكون اقل كفاءة واكثر تسببا للتلوث من التكنولوجيا المستخدمة فى البلدان الصناعية، ويتبين ان الابتكار التكنولوجى يعد كاحد الركائز الأساسية للمدن المتخصصة حيث انه ينقسم الى نوعين: **الابتكار التكنولوجى للعملية:** حيث يركز على تغيير طرق انتاج السلع او الخدمات وتصنيعها، مما يترتب عليه نتائج إيجابية فى المردودية او كمية المخرجات وانخفاض التكلفة بالنسبة للوحدة الواحدة ومنه تحقيق الأرباح.

**الابتكار التكنولوجى للمنتج:** يركز على تغيير الخصائص المادية للمنتجات، بحيث يتم الحصول على منتجات جديدة او تحسين أداء تلك الموجودة حاليا حتى تلبى بعض الرغبات او تشبع بعض الحاجات بكيفية احسن مواكبة التغيرات المتسارعة التي تفرضها حدة المنافسة والثورة العلمية والتكنولوجية بالإضافة الى سعيها لدعم قدرتها التنافسية مقارنة بنظيراتها.

**ثالثاً: البعد الاجتماعى:** يمكن تناول البعد الاجتماعى فى ضوء التنمية الاقتصادية المستدامة والتي تعنى تحقيق معدلات مرتفعة من الرفاهية الاجتماعية مع المحافظة على استقرار معدل نمو السكان وذلك من حيث ان النمو السريع لمعدل نمو السكان، يحدث ضغوطا حادة على الموارد الطبيعية، وعلى قدرة الحكومات لتوفير الخدمات وهذا يتناسب عكسيا مع معدلات الرفاهية الاجتماعية، فضلا على ان نمو السكان المتزايد يمثل عامل ضغط من عوامل تدمير المساحات الخضراء، وتدهور التربة والافراط فى استغلال الحياة البرية والموارد الطبيعية الأخرى. [14]

**رابعاً: البعد الاقتصادي.** يتناول البعد الاقتصادي اختيار التقنيات الصناعية وتمويلها وتحسينها في مجال توظيف الموارد الطبيعية اذ تدافع التنمية الاقتصادية المستدامة عن عملية تطوير التنمية الاقتصادية التي تأخذ في حساباتها على المدى البعيد التوازنات البيئية الأساسية بعدها قواعد للحياة البشرية، ان البعد الاقتصادي للتنمية الاقتصادية يشمل الاتي: [15]

**تعديل أنماط الاستهلاك لتصبح أكثر استدامة:** وتعنى في المدن الصناعية اجراء تخفيض مستمر في استهلاك هذه المدن من الطاقة والموارد الطبيعية، واجراء تحولات جذرية في الأنماط الحياتية السائدة واقتناعها بتصدير نماذجها التنموية الصناعية عالمياً، حيث تستغل المدن الصناعية بناء على مستوى نصيب الفرد من الموارد الطبيعية في العالم ويمثل ذلك اضعاف ما تستعمله الدول النامية، ومن ذلك مثلاً استهلاك الطاقة من النفط والغاز والفحم في الولايات المتحدة الأمريكية اعلى منه في الهند ب 33 مرة، وهو في بلدان منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE) اعلى عشرات المرات منه في المتوسط عنه البلدان النامية مجتمعة. [16]

**المساواة في تلبية الحاجات الأساسية وتوزيع الموارد والدخل:** حيث انها الوسيلة الناجحة للتخفيف من عبئ الفقر وتحسين مستويات المعيشة وتلبية الحاجات الأساسية التي أصبحت مسئولية كاملة للبلدان المتقدمة والنامية وتعد هذه الوسيلة غاية في حد ذاتها، وتتمثل في جعل فرص الحصول على الحاجات الأساسية بين جميع الافراد وفي داخل المجتمع اقرب الى المساواة، فالفرص غير المتساوية في الحصول على التعليم والخدمات الاجتماعية وعلى الاراضى والموارد الطبيعية الأخرى، وعلى حرية الاختيار وغير ذلك من الحقوق السياسية التي تمثل حاجزا مهما اما التنمية فهذه المساواة تساعد على تنشيط التنمية والنمو الاقتصادي الضرورية لتحسين مستويات المعيشة للأجيال الحالية والقادمة. [17]

**خامساً: البعد البيئي.** لقد أدت الاحداث البيئية التي ظهرت خلال العقود الماضية الى ان يكون هناك قناعة شبة كاملة من ان إدارة البيئة بشكل سليم ومتوازن يعد ضرورة لعملية التنمية، وصار هناك ادراك متزايد بأن الفقر يعتبر من ابرز العوامل المتسببة في تهديد وتخريب التنمية في الدول النامية، فتركز فلسفة التنمية الاقتصادية على حقيقة تقول بأن استنزاف الموارد البيئية الطبيعية التي تعتبر ضرورة لاي نشاط زراعى او صناعى اى كان التخصص فيه، سيكون له اثار ضارة على التنمية والاقتصاد بشكل عام، لهذا فان اول بند في التنمية الاقتصادية المستدامة هو محاولة الموازنة بين النظام الاقتصادي والنظام البيئي بدون استنزاف الموارد الطبيعية مع مراعاة الامن البيئي. [18]

ومما سبق فقد تركزت الابعاد وما تتناولها في ظل المفهوم التقليدي للتنمية الاقتصادية حيث اقتصر الابعاد بالتركيز على الاتي.

▪ زيادة حجم الدخل القومى.

▪ التخصيص الأمثل للموارد الطبيعية.

▪ تحرير التبادل التجارى.

▪ دعم واستثمار رؤوس الأموال وإدارة الديون.

**ومن خلال تلك الابعاد يتوفر شروط معينة يجب توفرها لتحقيق التنمية الاقتصادية للمدن المتخصصة** والتي تمس كل من الجوانب الاقتصادية، التكنولوجية، الاجتماعية، المؤسسية، والبيئية، مع التركيز على الجانب الاقتصادي بشكل خاص، كونه المحور الاساسي للتنمية، وينحصر هذا الشرط نحو زيادة اعتماده على نفسه وتقليل ارتباطه بالخارج وذلك بالتخلص من الاسباب التي جعلته يقع في شبك التبعية وبالتالي ارتباط مصيره بتلك الدول المتقدمة وهذا الشرط يتفرع بدوره الى عدة عناصر:

١- **تقليل الصادرات وتوجيه الانتاج الى حاجة السوق المحلية:** وهذا من خلال انخفاض نسبة كل من الصادرات والواردات الى الدخل القومي ليقف درجة انفتاحها على الخاص وذلك من خلال الانتاجات المحلية والتي تعتبر نتاجا من التخصصات المتميزة للصناعات المصرية.

٢- **تقليل الحاجة الى الاعتماد على رأسمال الأجنبي:** الذي يستعمل لتمويل بعض مشروعات التنمية المقامة اساسا لتصدير منتوجاتها الى الخارج، سواء كانت بشكل قروض او استثمار مباشر، والقيام بتشجيع اقامة الصناعات التي تعتمد على المواد الاولية المتوفرة في السوق الدولية والتي تجعل من السوق المصري والتخصصات المصرية تنافسية عالمية لمنتجاتنا المحلية ورفع مقدار الجودة فيها لتصبح عضوا فعالا للتنافسية العالمية للمنتجات المثيلة لها.

٣- **اعادة توزيع الموارد:** حيث انه لا بد ان تتدخل الدولة في الحياة الاقتصادية، من خلال وضعها الإجراءات الكفيلة بإعادة توزيع الموارد نحو القطاعات الانتاجية المرتفعة وذات الفائدة الكبيرة للمجتمع من خلال عملها كمنتج مباشر الى جانب القطاع الخاص لخلق جو من المنافسة بين القطاعين العام والخاص وبالشكل الذي يؤدي الى تطور الانتاج وتقليل التكاليف، بما يضمن زيادة استخدام أمثل للموارد المتاحة والفائض الاقتصادي الفعلي والمتاح.



## 3-3 مقومات كفاءة التنمية الاقتصادية.

التنمية هي عملية حركية تؤثر فيها مجموعة من العوامل سواء كانت عوامل إنسانية أو تقنية أو اجتماعية أو اقتصادية تأخذها التنمية الاقتصادية بعين الاعتبار وتتمثل في عوامل الصحة والتعليم وظروف العمل والسياسات المحلية والدولية وظروف الأسواق، وتهتم التنمية الاقتصادية أيضًا بعوامل الاقتصاد الكلي والجزئي وهياكل الاقتصاد للدول النامية والنمو الاقتصادي المحلي والدولي، فالتنمية الاقتصادية تعد تغييرات هيكلية أو جذرية في أبعاد المجتمع الاقتصادية، كما تسعى لتحويل الدول النامية أو الناشئة إلى دول أكثر ازدهارًا، وقد تكون التنمية الاقتصادية أحد أدوات تحقيق التنافسية للدول التي تسعى لتحقيقها على المستوى العالمي والتي توضح كما يلي: [19]



**المصدر:** هبة سيف الإسلام " التنمية والنمو بالمدن الجديدة حالة المدن الجديدة بجمهورية مصر العربية"، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، بتصرف الباحثة.

**أولاً: الموقع.**

يعد الموقع واحداً من أهم المفاهيم الجغرافية فالجغرافية هي علم المكان والاختلافات المكانية والعلاقات بين المدن، حيث تتحدد أهمية موقع مدينة ما أو دولة أو إقليم من خلال محيطة القريب والبعيد وما يحتويه من عناصر وعوامل يرتبط بها هذا الموضوع بعلاقات مكانية حيوية بالنسبة الية. كما يعتقد الباحثون ان العالم اليوناني استرابو (64-20 ق.م) هو اول من تحدث عن أهمية المواقع الجغرافية المختلفة للمراكز العمرانية ولا سيما المدينة منها، والدور الحاسم للموقع الجغرافي في نشوء المدن وتطورها، مؤكداً ضرورة اختيار المواقع التي تتمتع بشروط طبيعية واقتصادية ملائمة، مثل التوجه نحو الشمس وتوافر المياه والاراضي الزراعية الخصبة ... وغيرها. [20]

حيث يتحدد الموقع بعلاقات المدينة مع الظهير البعيد، وقد يشتمل هذا الظهير على موقع بلد بأكمله أو قارة بأكملها أو حتى العالم كله أحياناً، فهناك بعض المدن ذات تأثير وأهمية على المستوى العالمي في بعض جوانب نشاطها وموقعها فتتصف كمدن متخصصة مثل (هوليود عاصمة السينما العالمية، وباريس وروما ومدريد كمدن سياحة عالمية، ومكة المكرمة عاصمة الإسلام وروما عاصمة المسيحية)، وفي هذه الدراسة سيتم دراسة عامل الموقع بصفة عامة وذلك لاختيار الموقع المناسب لإنشاء المدن المتخصصة وعلى سبيل المثال المدن الصناعية بحيث تكون بالقرب من المواقع التي تقدم لها الخدمات المناسبة والتسويقية للمنتجات مثل المناطق الحرة أو المناطق الصناعية والتي تعد في المجمل مواقع اقتصادية خاصة بتنفيذ بها المدينة المتخصصة في كافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. [21]

**ثانياً. توظيف رؤوس الأموال: (Capital Investment).**

رأس المال يعد اهم المقومات التي تقوم عليها عملية التوسع في الإنتاج ومع استمرار النمو السريع، تولدت فرص استثمارية هائلة لن يتسنى تمويلها الا باستمرار تحرك رأس المال الى البلدان التي تستطيع استخدامه بصورة منتجة، ومن هنا ظهر ما يسمى بتدفقات رؤوس الأموال، حيث الاستفادة الكاملة من جميع الطاقات والامكانيات الموجودة بالإقليم أو بالدولة، حيث ان هذه الإمكانيات يمكن ان تكون أموال لدي الدولة أو المستثمرين أو ان تكون موارد و ثروات طبيعية، لذلك تحتاج هذه الإمكانيات الي التوظيف الجيد الذي يضمن العائد المكافئ والمستدام لها.

كما يعد رأس المال احد عوامل الإنتاج الرئيسية الذي يمكن من خلاله استثمار الموارد الاقتصادية المختلفة. ولما كانت رؤوس الأموال موزعة بصورة متفاوتة بين البلدان، فان عملية تقليل هذا التفاوت هي في صلب مهمات النظام النقدي والمالي الدولي. وعليه يمكن تعريف التدفقات الدولية لرأس المال بأنها: " تحركات الأموال من احدى الدول الى دولة أخرى بهدف شراء الأصول من الدولة الثانية". وللوصول هنا مفهوم واسع حيث تشتمل على السندات المالية طويلة الاجل وقصيرة الاجل، بالإضافة الى الأسهم والأصول المادية مثل الآلات والعقارات. [22] كما تتعدد مفاهيم تدفق رؤوس الأموال كما يلي :

■ تدفق رؤوس الأموال الدولية هو انتقال القوة الشرائية من بلد الى اخر بهدف الاستثمار وتحقيق عوائد مجزية.

- لا يقتصر مفهوم رأس المال فقط على رأس المال الانتاجي، وانما يشمل كذلك الأصول المالية كالاسهم والسندات، علاوة على الأصول العينية كالالات والعقارات... الخ.
  - يتخذ انتقال رؤوس الأموال اشكالا عديدة كامتلاك عقارات او أموال منقولة في دولة ما معدة لأغراض الاستثمار، ومن جملتها امتلاك اسهم في شركات محلية او امتيازات في مشاريع او إقامة مشاريع جديدة، وكذلك شراء بعض السندات الأجنبية.
  - لا يتضمن انتقال كل القوة الشرائية فقط بقصد استثمار هذحه القوة الشرائية في أصول تدر دخلا وانما يكون الانتقال أحيانا لوضع رأس المال في مأمّن من المخاطر الاقتصادية والسياسية.
- ومما سبق نستنتج بعض العوامل التي لا بد وان تطبيق على رؤوس الأموال لتحقيق اعلى تنافسية للمدن المتخصصة كالآتي.**
- التدفقات الدولية: تعامل الدول النامية مع التدفقات الدولية لرأس المال بوصفها واقعا لا بد من التفاعل معه بصورة او باخرى، شريطة ان يكون هذا التعامل قائما على أساس الاستفادة المشتركة الحالية والمستقبلية.
  - المناخ الجيد للاستثمار: فالمناخ الجيد للاستثمار يعتبر من اهم العوامل تأثيرا في قرار المستثمر في استثمار أمواله بالدول المضيفة، كما يتعين استخدام المزايا والحوافز الضريبية لتوجيه الشركات الاستثمارية نحو الأقاليم الأقل نموا والتي في حاجة الى مزيد من الاستثمارات لتحقيق تنميتها الاقتصادية وتوجيهها نحو التنافسية، بما يكفل تحقيق تنمية إقليمية متوازنة وتخفيف الضغط السكاني عن المدن الكبرى وانشاء مراكز جذب جديدة للعمالة.
  - السياسات الحاكمة: على السياسات الحاكمة للمدن في ظل الانتقال الى اقتصاد مفتوح بزيادة الكفاءة الإنتاجية، ودعم استقرار الاقتصاد الكلي، وتصحيح نواحي الضعف في الأسواق مثل الاحتكار والتلوث وإشاعة المساواة من خلال التخطيط لذلك واستخدام الضرائب والانفاق لاعادة توزيع مستويات الدخل لصالح فئات معينة.
  - الموارد البشرية: العمل على تنمية الاقتصاد الوطني ممثلا في الموارد البشرية والعمل على التخفيف من حدة البطالة وتدريبها ككوادر جديدة في الصناعات المختلفة للمدن المتخصصة وزيادة كفاءتهم العلمية بالتدريب المستمر على التقنيات الحديثة لتواكب التطور التكنولوجي في العالم.

### ثالثا. المعرفة (Knowledge).

حيث بدونها تكون التنمية عشوائية، وتتم المعرفة عن طريق البحث العلمي من خلال جهات ومراكز بحثية حيث تُعرف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) الاقتصاد المبني على المعرفة بأنه الاقتصاد الذي يعتبر فيه إنتاج وتوزيع واستخدام المعرفة المحرك الأساسي لعملية النمو وخلق الثروة وفرص التوظيف عبر كافة الصناعات، ويوضح (Peter Drucker) وهو أول من تكلم عن مفهوم اقتصاد المعرفة أن هذا المفهوم يعني استخدام المعرفة لتحقيق فوائد اقتصادية، وأن الفرق بين العامل اليدوي والعامل المعرفي هو الاعتماد على عامل المعرفة في الإنتاج، ويكون التأثير في المهارات والتعلم والمنظمة والابداع والابتكار.

وتعرف منظمة اليونيسكو مجتمعات المعرفة على أنها : "تلك المجتمعات حيث يكون لدى الناس القدرات ليس فقط لاكتساب المعلومات، ولكن أيضاً لتحويلها الى ادراك ومعرفة، مما يمكنهم من النهوض بنوعية حياتهم والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لهذه المجتمعات".

وترى الباحثه من خلال الأدبيات الاقتصادية والدراسات السابقة وجود اجماع للدور الهام الذي تلعبه المعرفة والتي لا بد وان تكون من الأساسيات التي تقوم عليها المدن المتخصصة محل الدراسة وما سبقها من تقنيات في تصدر الدولة مكانة مميزة بين الدول، وما يعود تبعاً لذلك على الفرد والمجتمع من تصدير منتجات ذات تقنية عالية سواء كانت هذه المنتجات استهلاكية أو انتاجية.

ومما سبق نستنتج عددا من العوامل الهامة للاقتصاد القائم على المعرفة، وهي على النحو التالي:

- **الإبداع:** وهو سمة راسخة، وسرعة ايقاع التغيير تميزه عن الثورات التقنية السابقة، ويحرص على الاستفادة من المعلومات الجديدة.
- **العلاقات المتبادلة للمعرفة:** يقترن بأشكال جديدة من التنظيم من بينها التعاون الصناعي والاستقطاب والعلاقات المتبادلة بين القطاعين العام والخاص.
- **رأس المال البشري:** يلعب رأس المال البشري دوراً حاسماً، ولديه القدرة على تعلم أمور أكثر من مجرد مستوى المعرفة المطلوب، فبينما كانت شهادة الثانوية العامة هي الورقة الراحبة في عصر الاقتصاد الصناعي، فإن شهادات التعليم العالي هي المطلوبة في عصر الاقتصاد القائم على المعرفة، فضلاً عن الحاجة الماسة للتعليم والتدريب المستمر.
- **التوثيق:** ينبغى توثيق المعرفة الضمنية ونشرها.

■ **المشاركة:** تنتشر الأنشطة الوظيفية المتعلقة بالمعلومات في كل قطاع من قطاعات الاقتصاد بالمشاركة التي تعمل على التبادل المعرفي و اخذ الآراء والأفكار المتجددة والتي نجد منها حلولاً مبتكرة ومستحدثة.

ويأتى دور الدولة في الانتاج المعرفي حيث الاستثمار الكثيف في رأس المال البشري سواء عن طريق التعليم والتدريب أو التطوير عن طريق البحوث أو عن طريق جذب الأفراد ذوي المهارات العالية الذين تركوا الدولة وهاجروا الى دول ساعدتهم في تطوير مخترعاتهم واكمال بحوثهم ووجدوا في هذه الدول الفرصة للبحث والتطوير وطرق المساعدة المختلفة لهم.

#### **رابعاً. الابتكار (Innovation).**

احتلت موضوعات الابتكار حيزاً مهماً ضمن مجالات الادب الاقتصادي، وقد شهد تحليل العلاقة بين النمو والتنمية والابتكار اهتماماً كبيراً ضمن جهود التأصيل والتنظير والتطبيق في حقل المعرفة في العلوم الاقتصادية، **فيرتكز مفهوم التنمية عند Schumpeter على ثلاث خصائص بارزة:**

- التنمية تأتي من داخل النظام الاقتصادي وليس مجرد تكيف للتغيرات في البيئات الخارجية.
- وان عملية التنمية تحدث بشكل متقطع.
- ان عملية التنمية تتأتى من خلال تغييرات نوعية او ثورات (revolutions) او صدمات تزيح بشكل اساسى التوازنات القديمة وتخلق ظروفًا جديدة.

ومن خلال نظريته الدورة الاقتصادية والتنمية فان اقتصاد التنمية يرافقه نمو اقتصادى مستدام، وان الحركة التصاعديّة في الدخل الوطنى والادخار والسكان والنمو الكمي فيهم لا يشكل في حد ذاته التنمية. في حين ان الحافز الاستراتيجي للتنمية الاقتصادية يركز حول الابتكار، وان استبعاد الابتكارات والتطبيقات الابتكارية منها يؤدي بالنشاط الاقتصادي الى وضعية الثبات. كما يركز نموذج النمو الاقتصادي لدى شومبيتر على دور المنافسة الناتجة عن أهمية الابتكار، والذي يعتبر بمثابة التطبيق التجاري او الصناعي لشئ جديد او عملية او طريقة انتاج جديدة، كما ان الابتكار هو عملية تحويل الأفكار الجديدة والمعرفة الجديدة الى منتجات وخدمات جديدة، يعرفه جوزيف شومبيتر على انه نشاط يقود الى وظيفة انتاج جديدة ويقسم هذا النشاط الى عدة خطوات كما يلي: \* تقديم منتج جديد، \* تقديم طريقة جديدة للإنتاج، \* فتح أسواق جديدة، \* العثور على المصادر المناسبة للمواد الخام.<sup>[23]</sup>

**ومن المعروف ان الابتكار يقود الى زيادة الإنتاجية وبذلك يكون مصدراً أساسياً للإسهام في تنمية الثروات الوطنية او المؤسسية، وينتج الابتكار من خلال بذل بعض الوقت وبعض الجهد في البحث في فكرة ما، وبذل بعض الوقت والجهد في تطوير تلك الفكرة. اثر الابتكار على النمو الاقتصادي للمدن المتخصصة.**

يعتبر الابتكار قوة دافعة أساسية للنمو الاقتصادي، فنجد الدول التي تعطي أهمية لموضوع الابتكار في مصاف الدول المقدمة، ويكمن تأثير الابتكار فيما يلي:<sup>[24]</sup>

- يساعد على خلق وتعزيز القدرة التنافسية، فالشركات او الدول الأكثر ابتكاراً قادرة على خلق منافذ لاسواق جديدة وفرص عمل إضافية وتحقيق ربح ومبيعات اعلى.
- ادخال أساليب وطرق جديدة في العملية الإنتاجية.
- تخفيض التكاليف بصفة عامة والتكلفة الوحودية بصفة خاصة وذلك لاقرار المؤسسة بميزة المنتجات الجديدة، ونظراً للحقوق التي توفرها لها براءات الاختراع من احتكار الابتكار الذي بحوزتها لفترة من الزمن، فذلك يمنحها سلطة احتكارية تمكنها من تقديم أسعار تتحكم فيها، ونظراً لتمتعها بمزايا التكلفة المنخفضة ومن ثم تحقيق أرباح اعلى من منافسيها.
- يؤدي الى زيادة الدخل الفردي بفعل زيادة الإنتاجية وتحريك التطور الاقتصادي.
- خلق أسواق ومدن جديدة متخصصة، اذ التنمية لم تعد محصورة بعمليات توسع او استبدال مواقع السوق في الاقتصاديات المتقدمة، ويعود الفضل الى ادخال تكنولوجيا حديثة تعمل على خلق النشاطات التي تنسم بكفاءات اعلى للمنتجات الخاضعة للتسويق.
- له القدرة على تنمية الإنتاج القومي وجعل معدل نمو الإنتاج يتجاوز معدل استخدام الموارد.

#### **خامساً. السكان (Population).**

يعد مفهوم عامل السكان في المدن انه "احد الابعاد والعوامل الرئيسية في التخطيط سواء على المستوى الوطنى او على مستوى وحدات مكانية اصغر كما ان الانسان هو الهدف النهائي لمسارات التنمية للمدن وهو بوجه الخصوص للمدن المتخصصة قوة العمل التي يعتمد عليها نجاح التنمية الاقتصادية لتحقيق أهدافها"، مما يؤكد الترابط بين السكان والتنمية والبيئة، ويؤيد المسار لتبنى التنمية المستدامة

في خطتها التنموية والاستراتيجيات المستقبلية، وبناء عليه تظهر أهمية دراسة عامل السكان كاحد عوامل تحقيق **كفاءة التنمية الاقتصادية**، حيث ان الانسان هو الأداة الرئيسية للتنمية الاقتصادية، الا ان الزيادة السكانية غير المنضبطة والانفجارية ستؤدي الى عرقلة إمكانية تحقيق التنمية الاقتصادية في الكثير من الدول النامية ولا سيما الأكثر فقراً، وذلك لما يرافق الانفجار السكاني من تكاليف اقتصادية باهظة على المستوى العائلي والقومي والعالمي، ولا بد وان تخدم سياسات التنمية في المقام الأول الانسان، وكذلك ان تهتم السياسات بتحقيق الإرادة الكافية لدى السكان حتى نصل الي التكامل بين السياسات والانسان، وبعدها ينتج السكان الأشخاص المبدعين والمفكرين وهم أساس عملية التنمية.

**ومما سبق نستنتج** ان لكل إقليم خصائص، وكل دولة لها خصائص فهي عملية غير تكرارية، لذلك يلزم عملية التنمية قرارات ابتكارية تخص الحدث وتخص الحالة، كما يولد التغيير التكنولوجي المصمم داخليا نموا اقتصاديا مستداما، مع افتراض عوائد ثابتة للمؤسسات والدول المبتكرة، من حيث رأس المال البشري المستخدم في البحث والتطوير. وتوفر نماذج النمو الداخلية اطارا مناسباً لدراسة القضايا المهمة المتعلقة بدور التغيير التكنولوجي في عملية النمو الاقتصادي، وكذلك التصميم، وكفاءة البحث والتطوير وسياسات الابتكار وعليه فان تحقيق النمو الاقتصادي يتطلب تقدم تكنولوجي والذي ينتج من الأساليب الابتكارية الحديثة والمستمرة وكل ذلك من اجل توسيع الطاقات الإنتاجية وتشغيل هذه الطاقات فالتقدم الابتكاري يلعب دوراً مهماً في تحقيق النمو في الإنتاج ويلعب دوراً في زيادة مستوى الكفاءة الإنتاجية، وان هذه الزيادة تأخذ شكل التحسن في الإنتاج وتقليل تكاليف الإنتاج ويوجه المنتجات نحو التنافسية.<sup>[25]</sup>

### **عوامل كفاءة التنمية الاقتصادية. The elements of economic growth and development.**

تهدف كفاءة التنمية الاقتصادية إلى تحقيق أعلى قدر ممكن من الإنتاجية والجودة في النشاط الاقتصادي، وتسهم في تعزيز التنمية المستدامة وتحسين مستوى الحياة للمجتمعات، كما تتأثر عوامل كفاءة التنمية الاقتصادية بعدة عوامل مترابطة، مثل التمويل واستغلال الموارد والبنية التحتية، وصولاً الى التنافسية للمنتجات المحلية بالإضافة الى التكنولوجيا والتعليم والابتكار وريادة الأعمال، حيث تتميز بتركيزها على قطاع اقتصادي محدد أو نشاط معين، والتي تتمثل في التوجه الحديث للدولة المصرية وهي المدن المتخصصة بصورة عامة هناك عناصر يجب بحثها عند المباشرة بأي عملية نمو أو تنمية سواء أكانت قصيرة أم طويلة الأجل وهذه العناصر ستلازم المخططين ومنفذي العملية التنموية باستمرار وهي:

**العمالة Employment.** إن الكفاءة والخبرة شرطان لا بد منهما لكي تستطيع العمالة التعامل مع طرق ووسائل الإنتاج الحديثة، وبعبارة أخرى إن الأعداد الهائلة من العمالة غير المدربة غير الكفوءة غير الماهرة أي التي لا قدرة لها على التعامل مع ماكنة حديثة أو حاسوب معقد، قد تشكل عائقاً أمام التنمية الاقتصادية ويظهر هذا واضحا في كثير من البلدان التي تعاني البطالة وتوظف عمالة اجنبية ماهرة في قطاعات العمل كافة خصوصاً الصناعة والخدمات وايضا أصحاب الكفاءات كأساتذة الجامعات ومدراء المصارف والأطباء. **رأس المال Capital.** والقصد هنا وسائل الإنتاج المناسبة كماً ونوعاً بما في ذلك مستلزمات الاستفادة منها، ان عرض رأس المال يعتمد على مستوى الادخار وهذا الادخار يشكل الفرق بين الدخل والإنفاق، فالبلدة الفقيرة تعاني من قلة رؤوس الأموال ذلك لان الناس ينفقون معظم دخولهم على الاستهلاك.

**الموارد الطبيعية Natural resources.** ويعد هذا العنصر مساعداً فهناك من الدول التي لا تمتلك الثروات الطبيعية لكنها عملاق اقتصادي كاليابان، بينما معظم الدول العربية تضم كميات هائلة من الثروات الطبيعية لكن هذه البلدان ما زالت نامية.

**الإدارة والتنظيم Administration and Management.** يجب أن يتماشى التنظيم مع ما يتفق وعادات وتقاليد وأعراف ومعتقدات المجتمع.

**التكنولوجيا Technology.** أي معرفة السبل الكفيلة بتحويل الخامات إلى سلع وخدمات ويظهر هنا دور التكنولوجيا أكثر من ظهوره في اختراع أنواع جديدة من السلع أو تطوير الموجود منها وبعبارة أخرى فأ عناصر الإنتاج الأرض والعمل ورأس المال بحاجة إلى أنواع عديدة من التكنولوجيا التي تنتج العديد من السلع والخدمات.

ومن خلال ما سبق من اهداف وابعاد التنمية الاقتصادية تم استنتاج بعض العوامل المؤثرة على كفاءة التنمية الاقتصادية، كما اوضحها United Nations حيث تم تقسيمها كالتالي.<sup>[26]</sup>

العوامل المؤثرة على كفاءة التنمية الاقتصادية	
توفير مصادر التمويل اللازمة لتنفيذ برامج وخطط التنمية.	<b>أولاً: عوامل التنمية الاقتصادية وتنمية الموارد الطبيعية والمادية.</b>
التخصيص الأمثل للموارد المتاحة في إطار الاستدامة البيئية والعدالة بين الأجيال.	
الحوكمة الرشيدة وإقامة بنية مؤسسية قوية.	
توفير بيئة الاعمال الداعمة للاستثمار ولدور القطاع الخاص.	
تطوير القطاع الخارجي وتحسين التنافسية الدولية.	<b>ثانياً عوامل التنمية الاقتصادية وتنمية الموارد غير المادية</b>
تنمية الموارد البشرية وإدارة النمو السكاني.	
الاستفادة من اقتصاد المعرفة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.	
تطوير أنشطة البحث العلمي والابتكار والتطوير.	
دمج العوامل النفسية والاجتماعية في عملية تصميم وتنفيذ الخطط الإنمائية.	

حيث تؤكد العوامل على التركيز نحو التنمية حيث انها عملية حركية تؤثر فيها مجموعة من العوامل سواء كانت عوامل إنسانية او تقنية او اجتماعية او اقتصادية تأخذها التنمية الاقتصادية بعين الاعتبار وتمثل في عوامل الصحة والتعليم وظروف العمل والسياسات المحليّة والدوليّة وظروف الأسواق، وتهتم التنمية الاقتصادية أيضاً بعوامل الاقتصاد الكليّ والجزئيّ وهياكل الاقتصاد للدول النامية والنمو الاقتصاديّ المحليّ والدوليّ، فالتنمية الاقتصادية تعدّ تغييرات هيكلية أو جذرية في أبعاد المجتمع الاقتصاديّة، كما تسعى لتحويل الدول النامية أو الناشئة إلى دول أكثر ازدهاراً، وقد تكون التنمية الاقتصادية أحد أدوات تحقيق التنافسية للدول التي تسعى لتحقيقها على المستوى العالمي وفيما يلي تحليل تلك العوامل على المدن المتخصصة كالتالي.

#### **تحليل عوامل التنمية الاقتصادية في مجال تنمية الموارد غير المادية، وتنمية الموارد الطبيعية والمادية للمدن المتخصصة.**

تعتبر عوامل التنمية الاقتصادية لاي دولة دوراً مهماً في تحقيق معدلات نمو عالية، والوصول الى اقتصاديات دائمة الحركة، قادرة على التقدم والتطور- وبالتالي فان دعم هذه العوامل والحفاظ عليها يعد حجر الأساس في احداث التغيير والتنمية لغرض الوصول الى مجتمع ذات كفاءة افضل وتحقيق معدلات في الدخل القومي، حيث ان التنمية وعواملها يجب النظر اليها انها عملية متعددة الابعاد والتي تتضمن متغيرات أساسية في الهياكل الاجتماعية مثل أساليب الحياة والهيئات القومية بالإضافة الى دفع عجلة النمو الاقتصادي. كما ان تحقيق التنمية الاقتصادية يتطلب العديد من العوامل الضرورية لتحقيق أهدافها التي تتمثل في تنمية الموارد الطبيعية والمادية وغير المادية الاخرى والتي تندرج ضمن ما يعرف بالاطار العام لعوامل التنمية الاقتصادية وفيما يلي توضيح تأثير عوامل كفاءة التنمية الاقتصادية بمقومات المدن المتخصصة وكيفية ربطها وتوضيح العلاقة كالتالي.

#### **جدول رقم (٤) عوامل التنمية الاقتصادية وتنمية الموارد الطبيعية والمادية للمدن المتخصصة.**

اولا عوامل التنمية الاقتصادية في مجال تنمية الموارد غير المادية للمدن المتخصصة.	
فكرة المدينة المتخصصة لا تقتصر على التخصيص فقط بل تأخذ بعين الاعتبار الانسان وتنمية القوى العاملة والابتكار والبنية الاساسية وريادة الاعمال والموارد الطبيعية والبشرية مما يؤدي لزيادة فرص العمل والانتاجية وكل ما سبق احد الركائز الاساسية للتنمية الاقتصادية حيث تؤدي الى الرفع من القدرة التنافسية الاقتصادية للمدينة وتعزيز التعاون والتكامل المادي، وتحقيق التنافسية العالمية حيث ان نجاح الدولة في تحقيق الأهداف الإنمائية المرجوة لا يعتمد على توفير وتخصيص الموارد الطبيعية والمادية انما هو يشمل بتنمية واستثمار رأس المال غير المادي ويطلق عليه رأس المال غير الملموس، حيث يشمل:	
	<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ الموارد البشرية.</li> <li>▪ المهارات التكنولوجية والتنظيمية.</li> <li>▪ راس المال الاجتماعي المتراكم نتيجة المشاركة الفعالة بين اطراف المجتمع.</li> <li>▪ العناصر المؤسسية اللازمة لتنسيق جهود الدول على نحو يكفل تحسين الاداء الاقتصادي.</li> </ul>
اهم العوامل غير المادية للتنمية الاقتصادية للمدن المتخصصة .	
١- تنمية	أهمية الاستثمار في راس المال البشري باعتبارها استثمارا لا يقل أهمية عن الاستثمار في راس المال المادي، تنمية العنصر البشري للتغلب على ندرة الموارد الطبيعية ومحدودية الموارد المادية، وذلك لقدرة البشر على التجديد والابتكار وتطوير سبل استغلال الموارد الطبيعية وزيادة انتاجيتها في المدن المتخصصة .
البشرية وإدارة النمو السكاني.	الاستغلال الامثل للموارد البشرية من كافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بهدف تحسين مستوى

المعيشة للأفراد، ويعنى ذلك ان خطط التنمية الاقتصادية يجب ان تكفل قدرا من التوازن بين تنمية العنصر البشرى وتحقيق التنمية الاقتصادية لتحقيق اعلى كفاءة انتاجية مع التدريب والتعليم المستمر لرفع كفاءتهم العلمية. وتهدف التنمية البشرية الى:

- رفع كفاءة العنصر البشرى من خلال التعليم والتدريب والرعاية الصحية.
- اكساب العنصر البشرى المعارف والمهارات والقدرات التي تجعله قادرا على أداء الدور المنوط به في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

التركيز على تراكم المعارف وتوظيفها وتطويرها بهدف تحسين نوعية الحياة، حيث تعتبر المعرفة هي المحرك الاساسي للتنمية الاقتصادية للمدن المتخصصة، وذلك باتاحة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإنتاج سلع وخدمات ذات قيمة مضافة مرتفعة من خلال الموارد البشرية المؤهلة. يقاس حجم الاقتصاد المعرفى ونموه باستخدام العديد من المؤشرات مثل:

- نسبة المكون المعرفى من قيمة السلع والخدمات المنتجة.
- نسبة الصادرات والواردات المعرفية من حجم التجارة الخارجية.

بالإضافة الى مؤشرات التوجه نحو مجتمع المعلومات مثل مؤشرات البنية الأساسية (حواسب، هواتف، شبكة الانترنت) والمحتوى الرقمى، والقدرة على استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجالات المختلفة. [27]

تعد من اهم العوامل الرئيسية للمدن المتخصصة وتعتبر احد الركائز المهمة هي أنشطة البحث العلمى والتطوير والابتكار احدى ضروريات التنمية الاقتصادية وضمانا لاستدامتها. كما يشير مفهوم الابتكار الى كل عمل ابدعى يؤدي الى انتاج سلعة، او خدمة جديدة، او عملية تنظيم، او تسويق جديدة على ان تدخل حيز التنفيذ. يتطلب لتحقيق معدلات مقبولة للتنمية الاقتصادية الاتى:

- توفير مناخ داعم للبحث العلمى والتطوير وبيئة ملائمة حاضنة له.
  - بناء قدرات بحثية ذات كفاءة.
- يقاس الوضع النسبى لكل دولة فيما يتعلق بأنشطة البحث والابتكار والتطوير بمؤشرات كمية مثل:
- الانفاق على أنشطة البحث والتطوير كنسبة من اجمالى الناتج المحلى.
  - عدد الباحثين بالنسبة الى عدد السكان.
  - عدد براءات الاختراع وحقوق الملكية الفكرية.

وذلك من خلال العنصر البشرى باعتبارها محور عملية التنمية، حيث تناولت دراسات حديثة مدخل " الاقتصاد السلوكى"، والذى يعنى بدراسة العوامل الاجتماعية والنفسية التي تؤثر في عملية اتخاذ الافراد لقراراتهم الاقتصادية، وهو ما يمكن استخدامه بصورة كبيرة في صياغة برامج تنموية تخاطب الفرد بناء على احتياجاته وثقافته المجتمعية، فضلا عن الاعتبارات النفسية التي تؤثر على قيامة بسلوك معين، حيث اهتمت كلا من الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا بتأسيس وحدات متخصصة لدمج العوامل النفسية في عملية صنع القرار بهدف رسم سياسات عامة عالية الكفاءة ومنخفضة التكلفة وسريعة الإنتاج. المؤشرات الناتجة.

- تقييم عملية اتخاذ القرارات بهدف تحقيق كفاءة عالية الكفاءة ومنخفضة التكاليف وسريعة الإنتاج.

ثانيا: عوامل التنمية الاقتصادية وتنمية الموارد الطبيعية والمادية للمدن المتخصصة.

تهدف الى تحقيق اعلى مستوى ممكن من الرفاهية لافراد المجتمع اخذا في الاعتبار تلبية حاجات الحاضر دون الاخلال بحقوق الأجيال القادمة على تلبية حاجاتهم الأساسية، كما تتطلب عملية التنمية توزيعا عادلا ورشيدا للموارد التي تمتلكها الدولة بين الحاجات المختلفة.

ومن ثم يجب ان تنطوى الية التخصيص الأمثل للموارد على الاتى:

- حفظ الموارد الطبيعية المتجددة.
- ترشيد استهلاك الموارد غير المتجددة.
- الحد من التلوث البيئى.
- تحسين جودة الحياة و حماية النظام الحيوى.

2- الاستفادة من اقتصاد المعرفة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

3- تطوير أنشطة البحث العلمى والابتكار والتطوير.

4- دمج العوامل النفسية والاجتماعية في عملية تصميم وتنفيذ الخطط الإنمائية.

1- التخصيص الأمثل للموارد المتاحة اطار الاستدامة البيئية والعدالة بين الأجيال.

<p><b>الموارد المالية</b> توفير التدفقات المالية المحلية والخارجية وتوجيهها لتنفيذ البرامج والمشروعات حيث تنقسم مصادر تمويل التنمية الاقتصادية للمدن المتخصصة الى قسمين.</p>	<p>٢- توفير مصادر التمويل</p>
<p><b>المصادر المحلية للتمويل</b> المدخرات الاختيارية لكل من القطاع العائلي وقطاع الاعمال العام والخاص.</p> <p><b>المصادر الخارجية للتمويل</b> المدخرات الاجبارية من مدخرات القطاع الحكومي والتمويل التضخمي.</p>	<p>اللازمة لتنفيذ برامج وخطط التنمية.</p>
<p><b>تتخصص في تعزيز السياسات الاقتصادية والتنموية بمشاركة جميع فئات المجتمع في اطار العدالة، والشفافية، والرقابة، والمساعدة للمؤسسات التنموية، كما يستلزم ذلك:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>■ خلق هيئات رقابية مستقلة.</li> <li>■ تنفيذ تلك الضوابط اجراء إصلاحات هيكلية في نظم الإدارة العامة.</li> <li>■ تطوير الموازنات الحكومية.</li> <li>■ تحسين أداء العاملين في الإدارات الحكومية.</li> </ul> <p>كل ذلك لرفع كفاءة تقديم تلك الخدمات وضمان استقلالية المؤسسات التنظيمية.</p>	<p>٣- الحوكمة الرشيدة وإقامة بنية مؤسسية قوية.</p>
<p><b>تعنى التخصيص الأمثل للموارد بين البدائل الاستثمارية في القطاعات والأنشطة المختلفة بما يكفل توجيه الموارد نحو القطاعات الأكثر ارتباطا مثل قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة بما له من انعكاسات إيجابية على الأهداف المتعلقة بالحد من معدلات الفقر وتقليل معدلات البطالة وتنويع الصادرات وغيرها والذي يساعد في جودة المنتجات مع تحقيق الاستدامة لتلك الموارد بما يساهم أيضا في:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>■ تعزيز فرص النمو الاقتصادي.</li> <li>■ خفض معدلات البطالة.</li> <li>■ زيادة التنوع الاقتصادي.</li> <li>■ تحسين التنافسية الدولية.</li> </ul>	<p>٤- توفير بيئة الاعمال الداعمة للاستثمار ولدور القطاع الخاص.</p>
<p><b>يهدف الى تحسين التنافسية الدولية للدولة ممثلة في قدرتها على توفير بيئة إنتاجية تنافسية لتحقيق زيادة مستدامة في متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي.</b></p> <p>كما تؤدي زيادة قدرة الدول على زيادة حصتها في الأسواق العالمية من السلع التي تنتجها بكفاءة عالية والخدمات التي تقدمها في ظل المنافسة العالمية لدفع عجلة التنمية الاقتصادية ورفع مستوى الدخل الحقيقي للفرد. ويتمثل في:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>■ تصريف الفائض من الإنتاج المحلي.</li> <li>■ استغلال الموارد المتاحة.</li> <li>■ توفير ارصدة الصرف الاجنبي.</li> <li>■ زيادة الاستثمار.</li> <li>■ رفع الكفاءة الإنتاجية. كما يحتل التصدير أهمية خاصة من خلال:</li> <li>■ دور التصدير التمويلي في مجال التنمية الاقتصادية.</li> <li>■ الحد من اثر التقلبات الاقتصادية غير المرغوبة.</li> <li>■ دعم القدرات التنافسية للدولة في الأسواق الخارجية.</li> <li>■ تعزيز العملة الوطنية مقابل العملات الأجنبية.</li> </ul>	<p>٥- تطوير القطاع الخارجي وتحسين التنافسية الدولية.</p>
<p><b>المصدر: عمل الباحثة.</b></p>	

حيث نستخلص من تحليل عوامل التنمية الاقتصادية في مجال تنمية الموارد غير المادية، وتنمية الموارد الطبيعية والمادية للمدن المتخصصة الموضحة بجدول رقم (٤) مما أوضحه الاقتصاديون وما سبق في الدراسة النظرية لعوامل كفاءة التنمية الاقتصادية ومقومات المدن المتخصصة ومقومات التنمية الاقتصادية ان "المفهوم الحديث للتنمية الاقتصادية للمدن المتخصصة، بأنها ليست مجرد عملية نمو اقتصادي فقط بل هي عملية جامعة وشاملة تغطي الموقع الجغرافي والاهمية الإقليمية للموقع والموارد المتاحة له والإنتاج وزيادته

والخدمات التي في نطاقه، وأيضا يشمل أنماط السلوك الاجتماعي والقيم السائدة والأوضاع السياسية الداخلية والخارجية التي لها اثرها في تحديد أولويات التنمية الاقتصادية للتخصص"، حيث يشمل مجال التنمية المجالات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها من المجالات التي تعبر عن مستوي المعيشة وأيضا المجالات العمرانية التي يجب ان تتفق مع بعضها لتحقيق التنمية المستدامة ولتحقيق الأهداف المطلوبة في الوقت الحاضر والمستقبل أيضا بشرط الحفاظ علي الموارد والبيئة، وأيضا لان التنمية هي احد السبل التي هي متجه أساسي لنهوض أي مدينة جديدة سواء كانت متخصصة في تخصص محدد كالمدن الإدارية او التعليمية او الصناعية او الترفيهية وحتى التخصصات التنموية للمدن لخلق مدن متخصصة في جميع الكيانات الاقتصادية والتخصصات التي تنتفع بها للأجيال الحالية وأيضا للحفاظ عليها للأجيال القادمة بما يحقق اعلي كفاءة مطلوبة ومستدامة للمدن.

#### 4. تحليل مقومات كفاءة التنمية الاقتصادية لمدينة متخصصة "ايتشي للسيارات باليابان". شكل رقم (٦) للموقع الجغرافي لإقليم ايتشي لمدينة ايتشي للسيارات المتخصصة باليابان.



المصدر: <https://www.google.com/maps/place/Aichi,+Japan>

تقع مدينة ايتشي للسيارات بإقليم ايتشي بالقرب من مركز الجزيرة اليابانية الرئيسية هونشو.  
التخصص الوظيفي للمدينة.

مدينة متخصصة لصناعة السيارات باليابان عدد السكان 7491010 لعام 2023.

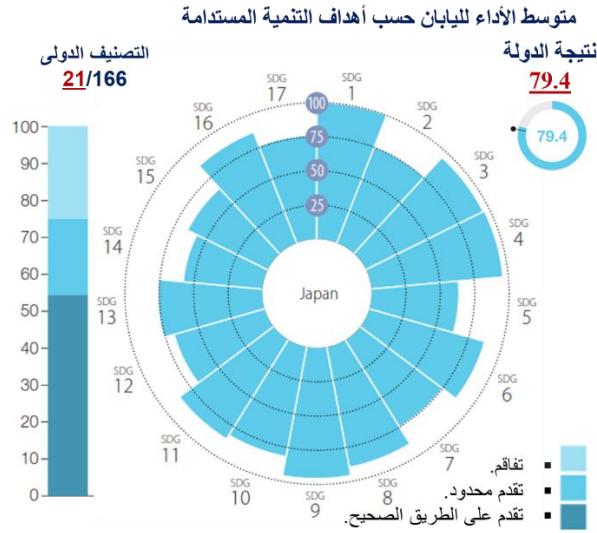
التطور التاريخي للتخصص بالمدينة. ان مدينة ايتشي للسيارات هي تسلسل لمسار الصناعة بالمنطقة والتي يعود تاريخها الي عدة قرون مضت، ففي يابان العصور الوسطى، اشتهرت المدينة بانها مركز الحرفيين [28] وخلال المرحلة الاولي من تاريخ اليابان المعاصر والتي اطلق عليها اسم حقبة Meiji، أصبحت مدينة ايتشي مصدرا رئيسيا للدمي والسيراميك وصناديق الموسيقى والاقمشة، وتطورت ايتشي بالنظر الي معدلات الادخار والاستثمار المرتفعة وهي احدي العوامل التي دفعت عجلة النمو هناك، ومن المنظر التاريخي حظيت مدينة ايتشي بمستويات عالية من تراكمات رؤوس المال والمؤسسات المالية التي شجعت علي الاستثمار في الشركات والمشاريع المحلية. [29] كما يرتبط انشاء مجمع السيارات في مدينة ايتشي ارتباطا وثيقا بنمو مجموعة شركات Toyota ومورديها المحليين. ولعل السبب في ذلك ما تتميز به ايتشي من سهولة الوصول الي ميناء ناغويا والأراضي الزراعية الرخيصة لاستخدامها لتنفيذ عمليات ومشاريع صناعية واسعة النطاق. وبعد استقرار Toyota في المنطقة، حتي لحقتها بقية شركات التوريد سعيا منها للاستفادة من مزايا التواصل عن قرب او تقليل نفقات النقل والنفقات اللوجستية. [30]

1-4 مقومات كفاءة التنمية الاقتصادية بالمدينة.

يعتبر إقليم ايتشي احد المناطق الصناعية الأكثر نموا وتطورا في اليابان، فهو مركز الصناعات الرائد هناك حيث وصل انتاجه عام ٢٠٢٠ الي ٣٤٠ مليار دولار، فضلا عن مساهماته الضخمة في قطاع النقل واليات النقل ٤٨.٤% والحديد والفولاذ ٦.٩ بالمائة والالات الكهربائية ٤.٥ بالمائة. [31]



شكل رقم (٧) متوسط قيم الاداء لمدينة ايتشي للسيارات المتخصصة باليابان حسب اهداف التنمية المستدامة.



المصدر: عمل الباحثة بالاستناد على البيانات الرئيسية لمؤشرات الاستدامة لليابان.

Includes the SDG Index Implementing the SDG Stimulus REPORT 2023 DEVELOPMENT SUSTAINABLE and Dashboards

وكما يتبين من القيم لمؤشرات اهداف التنمية المستدامة لمدينة ايتشي باليابان فانه يتضح من دراسة التجربة اليابانية المتخصصة كالتالى.

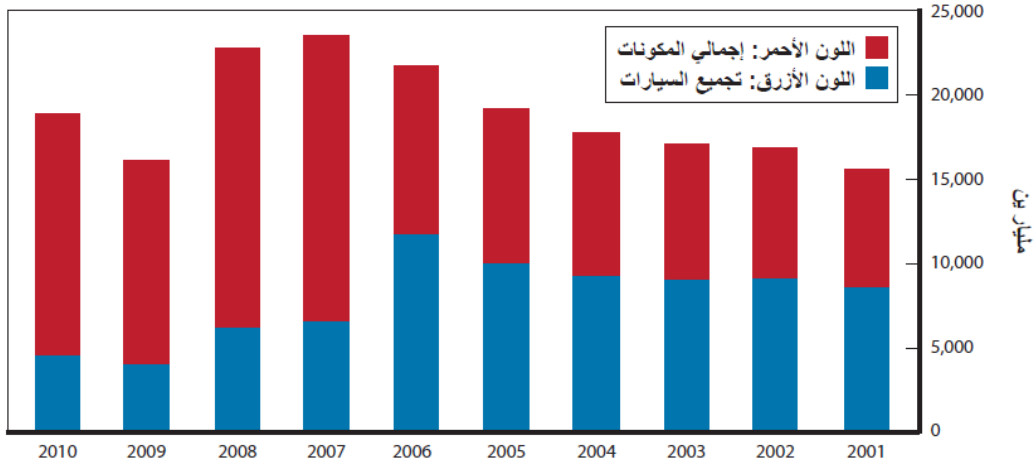
شكل رقم (٨) مدينة ايتشي للسيارات المتخصصة باليابان.



المصدر: <https://www.google.com/maps/place/Aichi,+Japan>

اولاً. دراسة الموقع. يعد إقليم ايتشي مركزاً رئيسياً وضخماً للنقل والخدمات اللوجستية حيث يخدم بقيمة ٤٠% من اجمالي شحنات السيارات باليابان، اما التخصص الرئيسي للمدينة المتخصصة ايتشي هو السيارات حيث يحتضن شركة Toyota والتي هي اكبر شركة سيارات في العالم- وشركة Denso وهى شركة ضخمة لصناعة مكونات السيارات حيث تملك Toyota جزءاً منها، بالإضافة الي عدد من المصانع لشركات سيارات اخري مثل Mitsubishi و Suzuki ومجموعة Volkswagen. كما يوضح شكل (٨) بانه في السنوات الأخيرة نجح إقليم ايتشي في إعادة صياغة هويته ليصبح مركزاً شاملاً لتطوير وإنتاج مكونات السيارات، مع فتح شركة Toyota وغيرها من شركات السيارات الضخمة مرافق لتجميع القطع خارج البلاد. واليوم يشحن إقليم ايتشي نصف مكونات السيارات التي يتم انتاجها في اليابان.

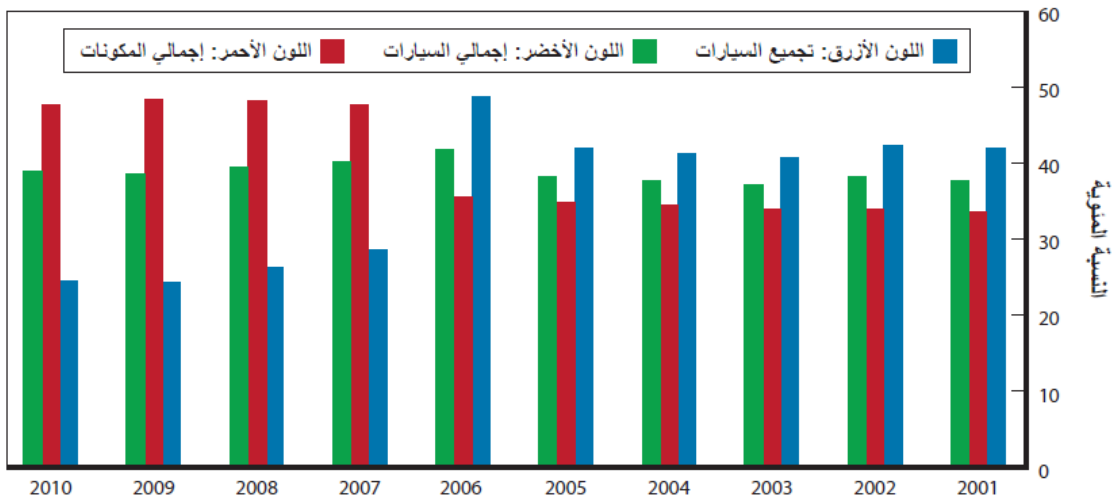
شكل رقم (٩) القيمة المضافة للشحنات بمدينة ايتشي المتخصصة لصناعة السيارات باليابان.



المصدر: طبقا لحسابات مؤسسة Rand في سانتا مونيكا، كاليفورنيا [www.rand.org/jie/irep](http://www.rand.org/jie/irep)

بالاعتماد علي البيانات المأخوذة من الموقع الرسمي لحكومة إقليم "ايتشي".

شكل رقم (١٠) قيمة الشحنات وحصة الاقليم بمدينة ايتشي المتخصصة لصناعة السيارات باليابان.

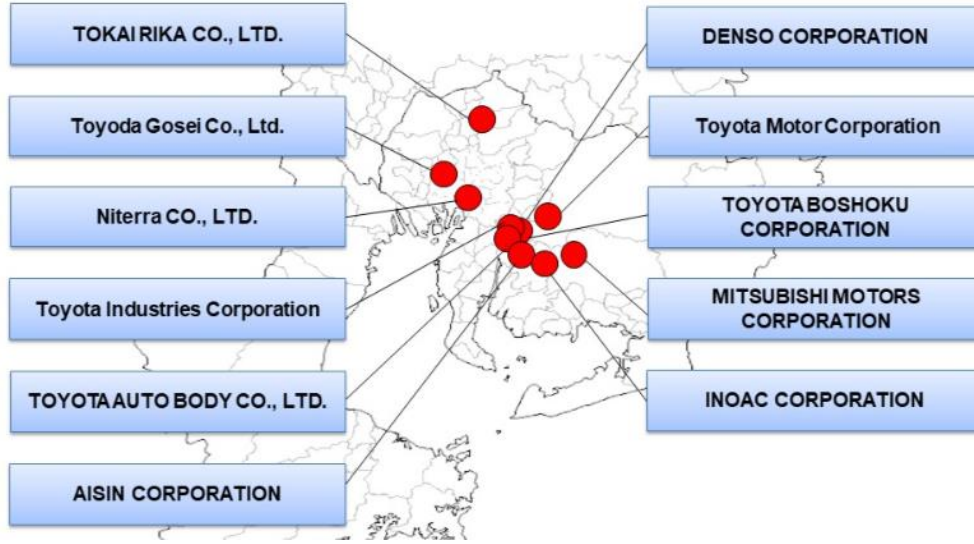


المصدر: طبقا لحسابات مؤسسة Rand في سانتا مونيكا، كاليفورنيا [www.rand.org/jie/irep](http://www.rand.org/jie/irep)

بالاعتماد علي البيانات المأخوذة من الموقع الرسمي لحكومة إقليم "ايتشي".

بالإضافة الي السيارات، تضم مدينة ايتشي المتخصصة العديد من الشركات الضخمة مثل:

شكل (١١) الشركات الكبرى في مدينة ايتشي المتخصصة باليابان.



المصدر: [www.pref.aichi.jp/ricchitsusho/en/assets/images/industrial\\_capital/p\\_automotive\\_industry2](http://www.pref.aichi.jp/ricchitsusho/en/assets/images/industrial_capital/p_automotive_industry2).

- شركة Mitsubishi Aircraft Corporation التي تعمل في مجال الطيران.
- شركة Central Japan Railway وأيضا Nagoya Railroad المعنية بقطاع سكك الحديد.
- شركة Sumitomo Riko التي تعمل في مجال صناعات المطاط والبلاستيك.
- واخيرا وليس اخرها شركة Brother Industries العاملة في قطاع الاليكترونيات.

كما يوجد في إقليم ايتشي مجمع سيارات متكامل يجمع ما بين صناعة قطع السيارات وتجميع السيارات، يضم المجمع ١٤ مصنعا لصناعة السيارات، ستة منها متخصصة في التجميع وثمانية تعمل في مجال انتاج القطع والمكونات.

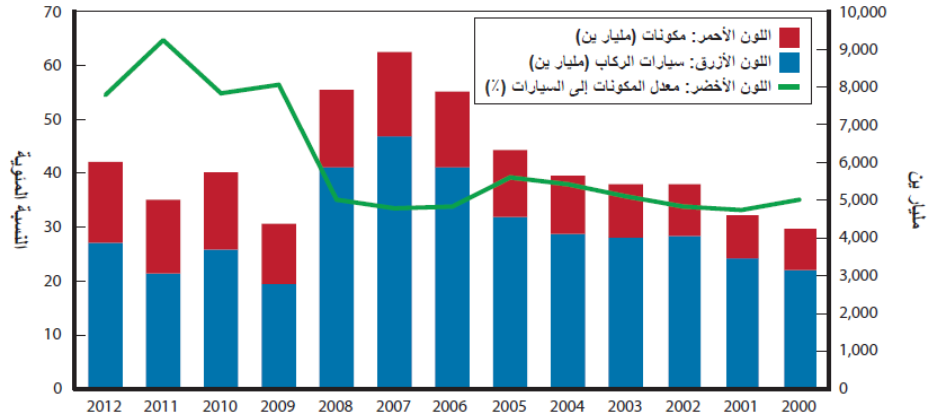
**ثانيا. توظيف رؤوس الأموال.** تدير مدينة ايتشي المتخصصة في صناعة السيارات ما نسبته ٤٠% من اجمالي الشحنات الوطنية من معدات واليات النقل، وتبقي السيطرة علي القطاع بيد الشركات الضخمة المدمجة وتعمل كشركات داعمة عبر توفير التقنيات وريادة السوق، اما الموردون فهم الأطراف الذين يتعاملون مع الشركات الضخمة بموجب هيكل هرمي ويعتمدون علي الأخير للحصول علي التقنيات المتقدمة والمبتكرة، كما يعتمدون علي الشركات الضخمة للحصول عي رأس المال العامل والتمويل علي المدى الطويل، وبدورها تتولي الشركات الكبرى مسؤولية مراقبة الجودة ووضع الأسعار للموردين مع الالية التي تسهم في مشاركة الأرباح والمخاطر علي حد سواء.

اما بالنسبة للموردين من المستويات الأقل، فيكون عليهم التنافس للعمل مع الشركات الداعمة، وغالبا ما يكون هؤلاء عبارة عن شركات صغيرة بينما يكون الموردون الاعلي مستوى بمثابة شركات اكبر حجما.

ويسعى هذا النوع من الموردين لترسيخ علاقات طويلة الاجل مع شركة داعمة واحدة من خلال عقود الإنتاج طويلة الاجل والمساهمات المشتركة والضمانات المالية المشتركة، ويكونو خاضعين لادارة الجودة الشاملة من قبل الشركة الداعمة. لقد شكلت هذه العلاقات المعقدة بين الشركات في المجمع حافزا كبيرا لتعزيز حدة التنافسية نظرا للاستثمار الفاعل في الأصول،<sup>[32]</sup> وانخفاض تكاليف المعاملات،<sup>[33]</sup> وتطوير المنتجات بأسلوب اكثر فعالية،<sup>[34]</sup> وازدياد المعرفة بالامور التنظيمية،<sup>[35]</sup> وأيضا زيادة القدرة علي الصمود في وجه الكوارث، ومن ناحية اخري اشارت أبحاث سابقة بأن هذه المنافسة قد تؤدي الي استبعاد الغرباء الذين لا ينتمون للمجتمع اليابان، الامر الذي ادي الي انخفاض تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة في مجال قطع السيارات.<sup>[36]</sup>

كما يميل موردو قطع الغيار الكبيرة الي العمل مع شركة داعمة واحدة فقط. وقد كان ثمانية من افضل 10 موردين لقطع غيار السيارات من حيث المبيعات في اليابان عام 2010 من الموردين الحصريين لشركة Toyota.<sup>[37]</sup> مع مرور الوقت ادي هذا الامر الي نمو حصة المكونات في قيمة صادرات السيارات في المنطقة كما في الشكل (٥ - ٦). هذا وقد منح المنتدى الاقتصادي العالمي اليابان مرتبة متقدمة في قائمة الموردين المحليين من حيث الجودة والكمية وحدة المنافسة المحلية" المنتدى الاقتصادي العالمي، ٢٠١٦، وساهمت الصناعات المساعدة كالمواد الكيماوية والاليكترونيات في تحقيق منافع إضافية لتطوير مجمع السيارات.

شكل رقم (١٢) قيمة صادرات السيارات، بمدينة ايتشي المتخصصة لصناعة السيارات باليابان.



المصدر: طبقا لحسابات مؤسسة Rand في سانتا مونيكا، كاليفورنيا [www.rand.org/jie/irep](http://www.rand.org/jie/irep)

بالاعتماد على البيانات المأخوذة من الموقع الرسمي لحكومة إقليم "ايتشي".

**ثالثا. المعرفة:** تحتوي المدينة المتخصصة على الشركات الداعمة بالأنشطة والبحث والتطوير التي غالبا ما تنفذ داخل الشركة نفسها وبعد تطوير التقنيات والمعايير الأساسية، تقوم الشركات الكبيرة بتقديم مواصفات الإنتاج للموردين لكي يلتزموا بها، وهذا احد أوجه الاختلاف بين مجمع ايتشي ومجمع شتوتغارت، حيث يتيح الأخير إمكانية تنفيذ عمليات البحث والتطوير من قبل مختلف الأطراف في سلسلة التوريد وليس فقط من قبل الشركة الداعمة. حيث ان اغلبية الموردين المحليين في ايتشي لا يتمتعون بقدر عال من الابتكار ولا يسعون للتنافس على مستوي عالمي. [38]

لقد اثرت العولمة على هيكل الإنتاج في ايتشي كما اثرت على شتوتغارت. ولتلبية متطلبات المحتوى المحلي وخفض التكاليف، لجأت شركات الإنتاج الكبرى والعديد من مورديها الي بناء مصانع لها في مختلف انحاء العالم. ونتيجة لذلك ازدادت عمليات التصنيع خارج البلاد وانخفض الإنتاج في الداخل، [39] وبالرغم من هذه التوجهات، لا تزال الأنشطة الأساسية مثل الاعمال الهندسية المتقدمة والتقييم وتصميم السيارات والتدريب الفردي والإدارة مرتكزة في منطقة ايتشي وترتبط بمواقع صناعية خارجية من خلال منظومة متقدمة من البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات.

**رابعا. الابتكار:** بادرت الحكومة اليابانية بانشاء عدد من مراكز البحث والفحص العامة (PTRs) التي تعني بمنح الموردين فرصة اكبر للابتكار والاعتماد على قدراتهم ومقاوليهم الرئيسيين، [40] غير ان المهام الفعلية لهذه المراكز كانت مرتبطة بشكل وثيق بجدول اعمال الشركات الداعمة. على سبيل حسب بحث سابق بدلا من مساعدة شركات التوريد الصغيرة على تطوير بحوثها الخاصة، اصبح مركز PTR ايتشي بمثابة " أداة لمساعدة المقاولين الثانويين على تلبية مطالب Toyota الصارمة، [41] ويرى هؤلاء العلماء بان اغلبية أنشطة المركز ركزت على التفتيش وتفصي الفحوصات التي تدقق في عمليات الموردين ومكوناتهم، مشيرين الى ان Toyota نجحت في توجيه أنشطة المركز بحيث يصبح جزءا لا يتجزأ من نظام انتاج الشركة الداخلي واداة محورية للسيطرة على سلسلة التوريد المحلية. تدل هذه النتائج على انه في ايتشي تمارس شركات السيارات الكبيرة سيطرتها التامة على عملية صنع القرار الاستراتيجية وتتكفل باجراء عمليات البحث والتطوير الأساسية داخليا، في حين يجد الموردون المحليون انفسهم " محتجزين" في سلسلة التوريد الخاصة بهم ولا يملكون سوى دور محدود في ابتكار المنتجات والعمليات المبتكرة.

جدول (٥) نسبة براءات الاختراع في اليابان الى العالم من 2019-2023.

السنة	براءات الاختراع في اليابان	براءة الاختراع على مستوى العالم	نسبة براءات الاختراع في اليابان الى العالم %
2020	307,969	3,224,200	9.55
2021	288,472	3,276,700	8.80
2022	289,200	3,401,100	8.50
2023	289,530	3,457,400	8.38

المصدر: WIPO IP Facts and Figures, World Intellectual Property Organization (WIPO) Switzerland 2020-2021 and 2023 , p38.

ونلاحظ من خلال الجدول السابق ان عدد براءات الاختراع فى اليابان سجلت اعلى قيمة لها خلال 2020 اذ بلغ عدد براءات الاختراع فيها 307,969 وبنسبة 9.55% من اجمالى عدد براءات الاختراع فى العالم، وهذا يدل على التطور فى القطاع الصناعى للمدن المتخصصة فى اليابان وبداء بالانخفاض حتى الان بنسبة اقل من عام 2020.

**خامسا. السكان.** ناغويا هي عاصمة مدينة ايتشي المتخصصة وهي رابع اكبر مدينة في اليابان وثالث اكبر ميناء وتقع في منتصف هيروشيما طوكيو، كما تبلغ مساحته ٥.١٥٣ كم مربع ويقطنه حوالي ٧.٥ مليون نسمة، تتمتع هذه المدينة المتخصصة في صناعة السيارات بالازدهار والتطور حيث يصل عدد سكانها ٢.٢ مليون نسمة. يحتل إقليم ايتشي ١.٤ بالمائة من مساحة الدولة كما يحتضن ٥.٨ بالمائة من عدد السكان ويساهم بما نسبته ٦.٦ من الناتج المحلي الإجمالي لليابان.

**سادسا. الموارد البشرية والقوى العاملة.** يستفيد مجمع ايتشي من اعداد هائلة من القوي العاملة التي تنسم بقدر عالي من المعرفة والثقافة حيث تضم خريجي كليات الهندسة والعلوم الطبيعية والعمال المهرة ذوى الخبرات المتخصصة. ولعل هذه الموارد البشرية القيمة نتجت عن النظام التعليمي الأساسي والمهني القوي الذي تخلله برامج التدريب هادفة كما يلي.

▪ يستقطب قطاع السيارات في إقليم ايتشى 300.000 موظفا، ثلثين منهم يعملون في مجال انتاج قطع الغيار وحوالي ثلث واحد يعمل في تجميع السيارات.

▪ كما تتمركز وظائف تجميع السيارات تاريخيا في الشركات الكبرى، واتسمت بالاستقرار النسبي مع الوقت وبالنسبة للوظائف في مجال تصنيع القطع، فقد كان الامر مختلفا حيث خضعت لفترات مطولة من التقلب وعدم الاستقرار.

من القواعد المتعارف عليها ان الشركات الكبرى تستقطب افضل الطلاب من الجامعات والكليات المهنية وتمنحهم فرصة للتدريب داخليا. ويتوقع من الموظفين المدربين ان يظلوا في الشركة ذاتها طوال مسيرتهم المهنية، الامر الذي يؤثر على إنتاجية القوى العاملة في قطاع الصناعات المتقدمة باليابان والتي تقل بنسبة ٢٩% عن الإنتاجية في الولايات المتحدة الأمريكية وبنسبة ٣٢% عن الإنتاجية في المانيا، قد يكون ذلك نتيجة لافتقار أسواق العمل للمرونة وعدم كفاية البيئة التنافسية. [42]

هذا وقد ضغطت الشركة علي الحكومة لتحرير نظام التأشيرة للمهندسين وخبراء تكنولوجيا المعلومات سعيا منها لتحويل ايتشى الى مركز عالمي للابتكارات، غير ان جهودها الرامية لاستقطاب الكفاءات الأجنبية رفيعة المستوى باءت بالفشل الذريع، ويرى غالبية الخبراء بأن ظروف المعيشة والاختلاف الثقافي هي من ضمن الأسباب الرئيسية التي أدت الى هذا الفشل في جذب المواهب والكفاءات الأجنبية التي لا تفضل العمل في ظل ثقافة تطالب الموظف بالالتزام مدي الحياة لشركة واحدة والخضوع لنظام تعويض متساوي للمناصب المتشابهة عبر الشركات الشقيقة. [43]

**سابعا. التكنولوجيا والتطوير والتقنيات الحديثة بالمدينة.** تركزت جهود البحث والتطوير في اليابان داخل الشركات الكبرى. كما ركزت الجامعات بشكل كبير على البحث بدلا من استكشاف تقنيات جديدة، ومن جهتها حافظت Toyota على علاقات تعاون وثيقة مع الموردين فقط دون ان تبذل اى جهد للتعاون مع الجامعات ومراكز البحث الخارجية، ولتحقيق النجاح حرصت Toyota على اتباع الاستراتيجية نفسها التي اتبعتها في السابق وهي: [44]

- شركة Toyota كانت من أوائل من راهن على المركبات الهجينة واطقت نموذج Prius الذي حقق نجاحا منقطع النظير ليمنحها القدرة على امتلاك حصة كبيرة من السوق على المستوى المحلي وفى الولايات المتحدة الأمريكية.
- انشاء مركز اساسى للبحث والتطوير داخل الشركة وتمرير مواصفات الإنتاج لسلسلة التوريد.
- اما الابتكار فقد نجحت في تحقيقه عبر تحسين اليات إدارة سلاسل التوريد وبناء مراكز البحث والتطوير في الخارج وتكوين شراكات مع جامعات رائدة وشركات ناشئة، مع الحفاظ في الوقت نفسه على مصدر الابتكار الرائد لسلسلة التوريد الخاصة بها في المدينة المتخصصة.

## 5. النتائج

- اثبتت الدراسة البحثية بتحليل كل من " الموقع ، وتوظيف رؤوس الأموال، والمعرفة، والابتكار، والسكان، والموارد البشرية والقوى العاملة، والتكنولوجيا والتطوير والتقنيات الحديثة بمدينة ايتشى للسيارات وتم استنتاج كل من الاتي.
- الاستفادة من التقاليد الغنية في مجال التصنيع والعمالة التي تتمتع بقدر عال من الخبرة والمهارة والشركات الكبرى المفتوحة على العالم والمنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم المترابطة ببعضها البعض.
  - اندماج الشركات الكبيرة مع بعضها بشكل افقى وتعتمد علي المنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم المتطورة لتقديم المكونات التقنية المتطورة.
  - تعتمد هذه المنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم على الشركات الكبيرة لتتمكن من الوصول الى التكنولوجيا والتمويل وخدمات تصميم المنتج وضمان الجودة.
  - ترتبط أيضا مع الشركات الكبيرة بموجب عقود طويلة الاجل وملكيات مشتركة وضمانات مالية مشتركة.
  - تحافظ الجامعات المحلية على رفع المدينة بالكفاءات عالية الجودة، لكن دورها في مجال البحث والتطوير محدود.
  - تواجده الدعم الحكومي للتواصل ما بين الجامعات والشركات لتطوير المنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم محدود ويفتقر للفعالية.
  - توفير بيئة متخصصة استثمارية تطبق التشريعات والقوانين وتساعد على الاستقرار الاقتصادى لتلك المدن المتخصصة
  - اختيار الموقع المتميز لاقامة المدن المتخصصة وذلك للاستفادة من المواقع اللوجستية المصرية مما يؤدي الى جذب الاستثمارات العالمية.

## 6. التوصيات

حيث يجب الاخذ في الاعتبار عند اقامة مدينة متخصصة تحقيق التالي.

- العمل على تحقيق التوزيع المتوازن للصناعات والاستثمارات على مختلف الأقاليم في الدولة حيث يقوم مفهوم التوزيع المتوازن للاستثمارات على إمكانية توجه الاستثمارات الى مناطق او مدن قابلة للاستيعاب الاقتصادي وخلق أنشطة اقتصادية جديدة وزيادة فرص العمالة والمساهمة في الناتج المحلى الاجمالي.
  - التوزيع المتوازن للاستثمارات فتظهر استثمارات في مناطق جديدة او مدن جديدة تكون بمثابة طوق نجاة تعيد من خلالها الدولة خلق أنشطة اقتصادية جديدة وتشغيل عمالة جديدة وخلق حياة اقتصادية جديدة تساهم في حل المشكلات القائمة وتكون امتدادا للنشطة القائمة او أنشطة جديدة مثل مدينة الروبيكي بمدينة بدر والتي انشئت بالفعل وكان لها الاثر والمردود من نقلها من موقعها القديم الى مدينة متكاملة وايضا باختيار موقعها الاستراتيجى المتميز.
  - التركيز على رؤوس الاموال وتوجيه الأموال بشكل متوازن، بما يتناسب طرديا مع حجم المدينة او المنطقة الجديدة، ويتناسب طرديا أيضا مع إمكانيات وموارد المدينة والفرص الاستثمارية المقترحة.
  - خلق مراكز اقتصادية عديدة، تكون بمثابة أسواق جديدة ومراكز إنتاجية تضيف الى مخزون الاقتصاد الوطنى، وتعمل على حل المشكلات الاقتصادية الخانقة كالبطالة والركود والتضخم.
- تنشأ المدن المتخصصة الجديدة بدافع استغلال الموارد الطبيعية التي لم تستغل والحفاظ عليها واستدامتها للأجيال القادمة، ويظهر ذلك واضحا في تجربة كل من كندا وأستراليا، ففي كندا معظم المدن الجديدة انشأتها شركات فردية وكانت قاعدتها الاقتصادية معتمدة على صناعة واحدة فقط مثل التعدين وإنتاج الورق وإنتاج الألومنيوم، ومن اشهر تلك المدن مدينة " كيميئات ب.س"، والتي انشأتها شركة الألومنيوم في كندا، وهناك أيضا نجح حمادى في مصر " مجمع الألومنيوم" ومدينة دمياط الجديدة للثلاث، ومدينة الروبيكي للجلود، وفي أستراليا فان جميع المدن الجديدة التي أنشأت في العشرين سنة الماضية نشأت مرتبطة بأنشطة التعدين مثل مدينتي جاب ونيو مان في أستراليا.

## المراجع

1. عبد الرحمن، عبد الله (1994)، التنمية الصناعية في العالم الثالث، مجلة العلوم الاجتماعية العدد3، ص131.
2. الشهري، عبد الله بن محمد (2008)، المدن الاقتصادية السعودية" المفهوم والاعتبارات التخطيطية"، رسالة ماجستير، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية.
3. صالح، حسن (1985) مدخل الي جغرافية الصناعة، عمان، دار الشروق للنشر، ص26.
4. Wetwitoo, J. 2019. Industrial Specialization or Diversity? How High-Speed Rail Fosters Japan's Regional Agglomeration Economy. ADBI Working Paper 954. Tokyo: Asian Development Bank Institute. Available: <https://www.adb.org/publications/industrial-specialization-or-diversity-high-speed-rail-japan>.
5. المدن المتخصصة في مجلس التعاون لدول الخليج العربية" دراسة حاله لنوع متميز من ابتكار السياسات وانتشارها"، هبه خضر، دانيال رايش العدد 129.
6. Porter, Michael, (1998), Clusters and the New Economics of Competition", Harvard Business Review.
7. Wetwitoo, J. 2019. Industrial Specialization or Diversity? How High-Speed Rail Fosters Japan's Regional Agglomeration Economy. ADBI Working Paper 954. Tokyo: Asian Development Bank Institute. Available: <https://www.adb.org/publications/industrial-specialization-or-diversity-high-speed-rail-japan>.
8. غسان سمان، المدن الجديدة في الوطن العربي ودورها في التنمية المستدامة، مجلة المدينة العربية، منظمة المدن العربية، الكويت، العدد 94، 2000، ص 21.
9. هوشيار معروف، دراسات في التنمية الاقتصادية، دار الصفاء للنشر، جامعة البلقاء التطبيقية، 2005، ص11.
10. عبد اللطيف مصيطفى، عبد الرحمان سانية، دراسات في التنمية الاقتصادية، طبعة 1، مكتبة حسن العصرية، بيروت، لبنان، 2014، ص 25-28.
11. عروة على، نظريات التنمية الاقتصادية، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سوريا، 2007، ص5.
12. محمد فتحى عبد الغنى، تطور مفهوم التنمية المستدامة وابعادها ونتائجها في مصر، جامعة بنى سويف، كلية السياسة والاقتصاد، ورقة بحثية بتاريخ 16-9-2020.
13. طاهر محسن منصور الغالبي، صالح مهدي محسن العامري، المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات الاعمال ( عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، 2008، ص 184.
14. محمد ذنون محمد الشرابي، "تفعيل دور الاستثمار الاجنبي المباشر باتجاه التنمية المستدامة، دراسة نظرية تطبيقية للمدة(1987-2003)، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، 2005، ص27.
15. ايوب أنور حمد سماقة: البيئة والتنمية المستدامة،" تحليل العلاقة بين البيئة والتنمية المستدامة مع إشارة خاصة الى محافظة أربيل"، التفسير للنشر والاعلان، ط2، 2006، ص119.
16. عبد السلام اديب" ابعاد التنمية المستدامة" الاجتماع النوى لنقابة المهندسين الزراعيين التابعة للاتحاد المغربي، المغرب، 2002، ص3.
17. محمد ذنون محمد الشرابي،" تفعيل الاستثمار الاجنبي المباشر باتجاه التنمية المستدامة"، دراسة نظرية تطبيقية للمدة(1987-2003)، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، 2005، ص26.
18. د. جميل طاهر، "النفط والتنمية المستدامة في الأقطار العربية" الفرص والتحديات، المعهد العربي للتخطيط- الكويت، كانون الأول، 1997، ص3.
19. هبة سيف الإسلام" التنمية والنمو بالمدن الجديدة حالة المدن الجديدة بجمهورية مصر العربية"، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.
20. على محمد دياب، مناهج البحث العلمى وطرائقه في الجغرافية البشرية، منشورات جامعة دمشق، 2009-2010، ص202-206.
21. محمد إبراهيم صافيتا، عدنان سليمان عطية، جغرافية المدن والتخطيط الحضري، منشورات جامعة دمشق 2005-2006م، ص54-55.
22. هدسون جون وهرندر مارك: العلاقات الاقتصادية الدولية، ترجمة: منصور طه عبدالله، محمد على محمد عبد الصبور، دار المريخ للنشر، الرياض، الطبعة 1، 1987، ص 335.
23. ShqipeGergui and VelandRamdani , "the impact of innovation into the economic growth" , South East European University at Tetovo, Faculty of Business Administration ,20 may 2010 , p 2

24. محمد عبدالفتاح الصيرفي، الإدارة الرائدة، دار الصفاء، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2003، ص 38.
25. جوفري ماكنيكول، النشرة الاقتصادية- العدد 147 نيويورك، أكسفورد جامعة بريس، 2003.
26. United Nations, Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA), United Nations Data Hub for the Arab Region, <https://data.unescwa.org>
27. United Nations, Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA), United Nations Data Hub for the Arab Region, <https://data.unescwa.org>
28. Yamawaki, Hideki, " The Evolution and Structure of Industrial Clusters in Japan," Small Business Economics, Vol, 18, No.1, 2002, pp. 121-140.
29. Okabe, Kazuaki, " Entrepreneurial Origin of the Greater Nagoya Industrial Region: The Role of Tradition and Indigenous Industry,"Tobo Academic Journal, Vol. 32,No,1, 2003.\
30. Guide Book, 3rd ed., Nagoya, Japan: Toyota Commemorative Museum of Industry and Technology,2014.
31. <https://www.pref.aichi.jp/press-release/sdgs-aichi-expo-2023-booth-happyou.html>
32. Dyer, Jeffrey H., "Does Governance Matter? Keiretsu and Alliances and Asset Specificity as Sources of Japanese Competitive Advantage," Organization Science, Vol. 7, No. 6, 1996, pp. 649-666.
33. Argyres, Nicholas S., and Todd R. Zenger, "Capabilities, Transaction Costs, and Firm Boundaries," Organization Science, Vol. 23, No. 6, 2012, pp. 1643-1657.
34. Takeishi, Akira, " Knowledge Partitioning in the Interfirm Division of Labor: The Case of Automotive Product Development," Organization Science, Vol. 13, No. 3, 2002, pp. 321-338.
35. Ahmedjian, Christina L., and James R. Lincoln,"Keiretsu, Governance, and Learning: Case Studies in Change From the Japanese Automotive Industry," Organization Science, Vol. 12, No. 6, 2001, pp. 683-701.
36. Bebenroth, Ralf,"Japan and Foreign Direct Investment," in Ralf Bebenroth, ed., International Business Mergers and Acquisitions in Japan, Tokyo: Springer Japan, 2015, pp. 7-22.
37. He, Chengye, and Gang Bai,"Japanese Automobile Industry Development and Experience, "Management and Engineering, Vol. 8, 2012, pp. 214-222.
38. He, Chengye, and Gang Bai,"Japanese Automobile Industry Development and Experience, "Management and Engineering, Vol. 8, 2012, pp. 214-222.
39. Japan Automobile Manufacturers Association, Inc., The Motor Industry of Japan, 2016. As of April 25, 2017: <http://www.Jama-english.JP/Publications/MIJ2016.pdf>.
40. Cowling, Keith, and Philip R. Tomlinson, "The Problem of Regional 'Hollowing Out' in Japan: Lessons For Regional Industrial Policy," in Roger Sugden, Rita Hartung Cheng, and G. Richard Meadows, eds., Urban and Regional Prosperity in a Globalised New Economy, Cheltenham, UK: Edward Elgar Publishing, 2003, pp, 33-58.
41. Ruigrok, Winfried, and John Jay Tate, "Public Testing and Research Centers in Japan: Control and Nurturing of Small and Medium- Sized Enterprises in the Automobile Industry," Technology Analysis and Strategic Management, Vol. 8, No. 4, 1996, pp. 381-406.
42. Mckinsey Global Institute, The Future of Japan: Rweigniting Productivity and Growth: Executive Summary, 2015. As of April 25, 2017: [http://www.mckinsey.com/~/media/mckinsey%20offices/japan/pdf/future\\_of\\_japan\\_executive\\_summary\\_march\\_2015.ashx](http://www.mckinsey.com/~/media/mckinsey%20offices/japan/pdf/future_of_japan_executive_summary_march_2015.ashx).
43. Cobb, Jeff, "Hybrid Cars: April 2016 Dashboard," web page, May 4, 2016. As of April 30, 2017: <http://www.hybridcars.com/april-2016-dashboard/>
44. Taylor, Alex, "Toyota: The Birth of the Prius,"CNN Money, February 21, 2006. As of April 30, 2017: [http://money.cnn.com/2006/02/17/news/companies/mostadmired\\_fortune\\_toyota/](http://money.cnn.com/2006/02/17/news/companies/mostadmired_fortune_toyota/)